

ترجمة الشيخ (محمد خليل الخطيب)

كانت ولادة الشيخ غفر الله له فى قرية من صعيد مصر تسمى (نيدة) إحدى قرى مركز (أحميم) التابع لمحافظة سوهاج وكان ذلك فى اليوم التاسع فى شهر مارس سنة ألف وتسعمائة وتسع للميلاد وينتهى نسبه إلى رسول الله ﷺ وأنعم الله عليه بحفظ القرآن الكريم فى طفولته ، والتحق بمعهد أسيوط وحصل على شهادة الابتدائية سنة ١٩٢٤م ثم حصل على الثانوية الأزهرية سنة ١٩٢٨م ، وشهادة العالمية سنة ١٩٣٣م وشهادة التخصص (الدكتوراة الحالية) فى اللغة العربية سنة ١٩٣٦م .

مؤلفاته :

لقد أثرى رضى الله عنه المكتبة الإسلامية بمؤلفاته المتنوعة ، فلقد صنف فى الفقه والحديث واللغة والشعر والقصص والتفسير والتراجم ولعل ما ساعده على ذلك ملكته المتقدمة وذوقه المرفه وصبره الجميل ، فكان مثالا للعالم والأديب والباحث المتثد والمنقب الصبور فهل أتاك نبأ كتابه الفريد : (إتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام) الذى زين المكتبة الإسلامية بما حواه من خطب رسول الله كاملة ومرتبة ومصححة وأعدده الشيخ الإمام فى مدة خمسة عشر عاما وهل وصل إلى مسامعك خبر كتابه القيم : (غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب) الذى أعده الشيخ فى عدة سنوات غاص خلالها فى بطون أمهات كتب الأدب وغيرها من كتب العرب بحثا عن شعر أبى طالب حتى جمع شتاته ورتب أبياته ، ووضع غامضه ، وبين

مشكله ساعده على ذلك ثقافته الواسعة ، وزاده الكثير من مفردات اللغة ، ولا عجب فهو شاعر كبير ، له في الشعر باع وأى باع - ولو اطلعت على ديوان شعره (سيطبع قريباً إن شاء الله تعالى) لتملكك العجب إذ إن الشيخ الإمام مع أنه وقف شعره على الرسول ﷺ إلا أنه كان يعرض كثيراً من القضايا التي تتصل بالإسلام من قريب أو بعيد بطريقة تخاطب عقلك ، ولا تعارض وجدانك ، ويرد على كل تساؤل في نفسك فلا يسعك إلا التسليم بما قال ، إذ ليس ما قاله إلا عين ما جاء به الشرع الخفيف فكلامه كله لا يخرج عن آية أو حديث أو ما تواتر عن الأئمة الأعلام أضف إلى ذلك أن لكتاباته مشرباً خاصاً وطريقة لم يعد عنها أبداً فما وافق الشرع كان الشيخ الإمام ناقلًا له موضعاً وإياه وما خالف الشريعة ضرب به الشيخ عرض الحائط ونقّر منه فهو لسان حق يدعو إلى الله على بصيرة وإن تعجب فعجب أمر تمكن الشيخ الإمام في اللغة إذ تمكن فيها أيما تمكن وآية ذلك (ألفية الخطيب في فن الصرف) التي نظمها ثم شرحها شرحاً وافياً لا يدرك قيمته إلا أئمة اللغة العربية وفرسانها .

وإن أنس فلا أنسى كتابه القيم : (القصص الحق لسيد الخلق) الذي جمع فيه القصص النبوي الكريم ثم شرحه في عدة أجزاء وعلق عليها تعليقا علميا بارعا وهذا كله يؤكد مواهبه المتعددة التي تجسدت في شخص واحد هو شخصه الكريم رضى الله عنه ، ومهما يكن من شيء فإن هذه المصنفات ما هي إلا فيض من غيبض وقليل من كثير إذ لمولانا الشيخ الإمام من الكتب القيمة ما يماثل سنوات عمره المبارك .

الشيخ والتصوف :

ولفضيلته مدرسة كبرى فى التصوف أعادت لنا الصورة المضيئة النقية لما كان عليه المسلمون الأوائل ، أركانها العلم والذكر والقدوة الحسنة ويسير عليها الآلاف من تلامذته المخلصين ومازالوا ينقلونها إلى كل مكان .
كان غفر الله لنا وله مقتفيا آثار النبي ﷺ وأصحابه الكرام لا يخرج عما كانوا عليه وقصده إحياء سنته وإقامة طريقته وتوضيح منهجه ، الله غايته ووجهته ، والقرآن الكريم والسنة النبوية زاده وعدته ، ومحبته للنبي ﷺ هى روحه وسر قوته .

ومن أراد المزيد من المعرفة عن روائع الشيخ الخطيب غفر الله له فعليه قراءة كتاب نفحة القبول فى سيرة شاعر الرسول ﷺ فهى صفحات مباركات علّها تفى بما يريد القارىء معرفته فى مختلف جوانب حياته المباركة الروحية منها والأدبية والعلمية .

استمر الشيخ الإمام فى نشر تعاليم الإسلام بين الناس بالقول والعمل والعطاء حتى لقى ربه عن سبعة وسبعين عاما عشية مغرب يوم الجمعة الموافق الحادى والعشرين من فبراير سنة ١٩٨٦م وكان مثواه المبارك بمسجده العامر بمدينة طنطا حيث أسس طريقته وكانت إقامته الكريمة الحافلة بكل أوجه الخير غفر الله لشيخنا الجليل وجزاه عنا خير الجزاء ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمود محمد الخطيب

من علماء الأزهر الشريف

من مؤلفات الشيخ الإمام محمد خليل الخطيب

- * إتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام ٥٧٢ خطبة مشروحة منسقة حل بها مشاكل الدنيا والآخرة .
- * غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب أول كتاب يجمع شعره مشروحا مستفيضا لاتقا بمكانته .
- * ألفية الخطيب وشرحها أجمع كتاب فى فن الصرف .
- * القصص الحق لسيد الخلق ﷺ بأسلوب النبى مشروحة شرحا جامعاً .
- * شرح وترتيب حكم ابن عطاء الله السكندرى .
- * نظم حكم ابن عطاء الله السكندرى .
- * التراجم المهمة للأربعة الأئمة .
- * رباعيات الخطيب .
- * روضات الخطيب
- * مجامع الأنوار
- * بشرى العاشقين .
- * لا مية الخطيب فى الوعظ والحكم وشرحها .
- * ديوان الخطيب عدة أجزاء .
- * ديوان الإمام على كرم الله وجهه .
- * ديوان الإمام الشافعى وشرحه .
- * تشطير الخطيب النيدى للامية ابن الوردى وشرحها .
- * حكم الخطيب
- * ديوان أبى الفتح البستى وشرحه
- * تقريب صحيح الترمذى وشرحه .
- * صورة المجتمع الكبرى .
- * من أسرار الذكر .
- * الوسيلة والتوسل

- * بداية التعرف شرح نقاية التصوف .
- * مناسك الحجاج .
- * إتحاف الذاكرين .
- * رسالة الجهاد .
- * تفسير الخطيب للقرآن الكريم
- * الفتاوى
- * مدرسة الشعراء
- * شرح أمثال القاسم بن سلام
- * وحى الحديث .
- * إتحاف الأخيار بأصح العقائد والأذكار .
- * الأحاديث المختارة فى البخارى وشرحها خمسة أجزاء .
- ** هذه المؤلفات منها ما طبع ومنها ما نسأل الله الكريم أن ييسر نشرها
- وما ذلك على فضله بعزير .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أحمد الله على واسع كرمه . وأسأله التوفيق للقيام بأمره وتنفيذ عهده
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فى عزه ومجده . تسبح له
السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شىء إلا يسبح بحمده .
وأصلى وأسلم على سيدنا محمد الذى أرسله الله إلى الخلق أجمعين
وأمرنا أن نكون عليه مصلين مسلمين وعلى إخوانه النبيين وعلى آله وآلهم
وأصحابه والتابعين .

وبعد .. فيقول الراجى عفو ربه المجيب ، والمنتضى إلى نبيه الحبيب ﷺ
محمود بن الشيخ محمد بن الشيخ خليل بن الشيخ محمد الخطيب النيدى .
طلب منى كثير من الإخوان أن أعيد طبع كتاب السيد الوالد غفر الله
لنا وله المسمى إتحاف السادات فى أحكام الصلاة والسلام على أشرف
المخلوقات شرح وتخرىج أحاديث دلائل الخيرات .

يا طالباً من ربِّه الخيراتِ . : وشوارق الأنوار والرحماتِ
أدام الصلاة على النبيِّ مسلماً . : واحفظ - حِفْظاً - دلائل الخيراتِ

الخطيب

أطع الله مثل ما أمر الله . : وإياك ما به النفس توحى
وأدام ذكره على كل حال . : إنما ذكره طريق الفتوح
لذة الذكر لو وقفت عليها . : قلت من لى بها بأهلى وروحي
من تجللى له الإله بوصل . : قال عنسى أباد نبيّة روجي

الخطيب

وهذا الكتاب رغم قلة عدد صفحاته إلا أنه شحنة قوية واحتواء كامل لموضوعاته ؛ تجعلك في غنية عن كثير من الكتب التي تناولت مباحثه .
إن الصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ من أفضل الطاعات الموصلة إلى أطيب الثمرات والجالبة للأسرار والفتوحات والمصفية للباطن من الشوائب وهي التي أتى الله بها وملائكته وأمر بها المؤمنين ، وليس هذا لسواها من العبادات .

هل تريد أن تكون قريباً من الرسول عليه الصلاة والسلام ؟
نعم كل منا يطمع في هذا القرب . إذن عليك بكثرة الصلاة على الرسول ﷺ لتكون ما أقربك منه . فالصلاة عليه هي سر الوصول إلى حضرته الشريفة ولا شك إذا كنت قريباً من الرسول فالمولى عز وجل ما أقربه منه وما أقربك إلى حضرته . والمصلى على النبي ﷺ صلاته مقبولة حقاً وهذه عبادة تفعلها وأنت موثق بقبولها ، فما أعلاك أيها المصلى عليه ﷺ . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
أدم الصلاة عليه فصلاتك عليه ﷺ ترفع بها درجاتك ، زادت بها حسناتك ، زالت بها أخطاؤك .

مكانك أيها المصلى على حضرته ما أشرفه وما أكرمه يدفع بك دفعاً في رضوان مولاك ، ويديم الله ثناءه عليك ويجعل لك القبول في الأرض .
أيها المصلى عليه ﷺ ما أعظم فضل الله عليك ، يكون لك النبي شافعاً .

فسبحان من أولى نبيه العظيم من وافر فضله الكريم

وتجّاب دعوتك أيها المصلّي عليه إذا صليت على حضرتّه قبل أن تسأل
مولاك وبعد السؤال .

وبها يقيك الله شر ما تخشاه دنيا وأخرى وبالصلاة عليه تنال رحمة
مولاك وتبلغ الأمن وتسير على الصراط بثبات وبهاء .

الصلاة على النبي ﷺ تجعل المصلّي على حضرتّه في راحة كاملة
وسعادة غامرة . وكيف لا يكون ذلك وقد أزال فقر المصلّي عليه ويسرت
جميع حاجاته ، وثمّيت بخله أي تجعله كريماً وتذهب جفاء قلبه ويصبح طيب
القلب منشراح الفؤاد .

مادام الأمر كذلك وقد أودع الله في الصلاة على نبيه ﷺ الكثير
والكثير من الفوائد التي لا تتيسر في غيرها . إذن عليك بها وأكثر منها
✓ كثرة ذكر المحب لحبيبه حتى يقول الناس ما أعظم تمكّنك أيها المحب من
شريعة أحمد ﷺ فأنت محمدى التفكير محمدى العمل سلوكك طاهر
وعملك كريم وروحك ما أقواها وكل ما يصدر عنك موافق لعين ما تطلبه
الشريعة منك فنعم العقل عقلك ونعم العمل عملك يا من أكثر من الصلاة
والسلام على أشرف الخلق ﷺ حتى محوت نفسك عن طبائع البشر وصرت
بالصلاة على النبي ﷺ ملاكاً ما أسماك بين عباد الله لا تتصرف إلا
بالحق ولا يصدر منك إلا الخير وكل أعمالك يشع منها النور .

فإذا غمرت بالنور الأعظم وزج بك في رحاب مولاك الأكبر فإن من
يرون هذا النور ويدركون هذه الإشراقات النورانية المنبعثة منك لا يسعهم إلا

أن يسلموا بأن هذا المصلي وإن كان مثلهم فهو بعمله وفكره وقربه زاد عنهم
فهو بصلاته على النبي ﷺ قد ارتقى وصار من أهل الله المشهود لهم
بالمعرفة وحسن الاتصال بنبينا الأعظم ﷺ .

وما كان له ذلك إلا أنه تخلق بخلق النبي ﷺ حتى أحبه المصطفى ﷺ
وأحبه الله وحبب فيه خلقه وكأنه يستمع إلى أنشودة أهل الجنة وهم يزفون
داخلها من أوسع أبوابها وهم يرددون ويترجمون عن الرب العظيم .

عَبْدِي كَمَا قَدْ صُنَّتَنَا صُنَّاكَ . : وَكَمَا رَعَيْتَ عَهْدَنَا نَرَعَاكَ
وَلَنُعْطِيَنَّكَ فِي فُؤَادِكَ جَنَّةً . : يَا عَبْدُ مَا خَطَرْتُ عَلَى سُودَاكَ
وَلَنَمْنَحَنَّكَ حُبَّنَا وَعِبَادَنَا . : وَنُعْطِرَ الْمَلَأَيْنِ مِنْ رِيَّاكَ
وَلَنُوْتِيَنَّكَ فِي حَيَاتِكَ لَذَّةً . : لَمْ نُؤْتِهَا مِنْ مَلِكٍ الْأَمْلَاكَ

كانت حياتك الدنيا لنا فقط وأردت رؤيتنا وسعيت لذلك بكل قواك
وها أنت ذا يا عبدي قد عرفت الطريق إلينا بحبنا وبحب نبينا وحب من
أحبنا وترجمت هذا الحب إلى عمل وأدركت سر القرب منا بكثرة صلاتك
على نبينا محمد فحق لك أن تحظي برؤيتنا وتنعم بالقرب منا هنيئاً لك ما
أنت فيه وطوبى لمن عرفوك وطوبى لمن رجوتنا فيهم .

وعند قراءتي لشرح وتعليق الشيخ الإمام / محمد خليل الخطيب غفر
الله لنا وله للحديث رقم ١٧ ص ٢٩ الطبعة الأولى من كتاب إتحاف
السادات شرح وتخريج أحاديث دلائل الخيرات يتبين لنا مدى تمسكه رضي
الله عنه بالكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة كان معه وما خالفهما

ضرب به عرض الحائط ولم يلتفت إليه ونفر منه فهو لسان حق يدعو إلى الله على بصيرة وهذا منهجه الذي سار عليه ولم يعدل عنه أبداً .

ففى شرح الحديث رقم ١٧ قال الشارح لم أجده وقال الامام العدوى :
عدم وجدان الشيخ له لا يدل على عدم وروده فإن الامام الجزولى رضى الله عنه من المعلوم أنه من أكابر الأولياء العارفين وقد ذكره ، وقد ذكر القطب الريانى ولى نعمتى سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى روايات ذكرها القطب ابن العربى عنه عليه الصلاة والسلام .

وذكر أن أهل الله لا يقاس بهم غيرهم بل ينقلون السنة عنه باطنا وهم حجة . اهـ .

ويقول شيخنا الخطيب فى تحقيقه : (وأقول يجب الاحتياط ولا تثبت بهذا حجة ولا يقوم به دليل وأولياء الله كغيرهم فى أوامر الشريعة ونواهيها وغيرهما من شئونها ولو فتح هذا الباب لادعى الكثير على الرسول ﷺ ما لم يقل ، وبوشك أن ينهار صرح الشريعة ، فالصلاة على رسول الله ﷺ فضلها معلوم وبركتها قائمة ولا يجحدها إلا أعمى البصيرة قصير النظر ضعيف الاطلاع ، عديم التوفيق نعوذ بالله من ذلك وهذا الحديث لا يطمئن إليه القلب ولا يسلمه الوجدان وأمره إلى الله فهو العالم بما قاله رسوله ﷺ) .

ومن أقوال شيخنا الخطيب ورأيه أن الشريعة باطنها كظاهرها وليس هناك لأحد مهما علت منزلته أن يدعى إسقاط التكليف عنه إذ لو كانوا من أهل الله ما خرجوا على الشريعة وما أسقطوا عنهم تكليفاً فهو يقول نقلا

عن كتاب نفحة القبول فى نهاية محاضراته عن محيى الدين العربى وكتاباتة : وكم لمحيى الدين فى كتبه من فتن أسأل الله أن يقينا شر فتنته وأن يوفقنا للعمل بشريعة المصطفى ﷺ والدعوة إليها وما أمرنا الله تعالى أن نتبع محيى الدين ولكن أمرنا أن نتبع سيد المرسلين .

فمن سلك طريقه من أحبابه ودعى إلى شريعته أحبيناه واتبعناه ومن خالف شريعة المصطفى ﷺ مهما كانت منزلته حق علينا أن نلفظه وألا نعتقد فيه فإن الله تعالى عصم رسوله ولم يعصم من عداه وأمرنا باتباع المعصوم ولم يأمرنا باتباع سواه صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اهـ .

ويسرنى هنا أن أنقل ما ذكره شيخنا الخطيب عن الكشف وكيف أنه لا قيمة له إذا تعارض مع الدين من كتابه الفريد غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب الصادر سنة ١٩٥٠م والذي كان لشيخنا الجليل جمعه وشرحه وما كان فى المكتبة الإسلامية والعربية عن ديوان أبى طالب إلا قليل من الأبيات هنا وهناك يقول فى ص ١٩ من هذا الكتاب (تنبيه) قال بعض أهل الكشف إن أبا طالب مات مسلماً ، واستدلوا على هذا بكشفهم ، مع أنهم شرطوا فى صحة الكشف أن لا يتعارض مع الكتاب والسنة الصريحة وقد جاء فى السنة الصريحة أنه مات مشركاً وأنه من أهل النار .

فإما أن يكون هذا القول مكذوباً عليهم وإما أن يكون لبس عليهم فى كشفهم وبالجمله فلا وزن للكشف إن لم يؤيد بالكتاب والسنة . وقد ضمن الله العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمنها فى الكشف اهـ .

وإتماماً للفائدة المرجوة من هذا الكتاب كان لى أن أضفت بعض القصائد الشعرية والأدعية وكذلك الصلوات الخطيبية فهى نعم الأدعية والصلوات الموصلة إلى الله . ونسأل الله الكريم ببركة نبيه أن يجعلنا من المتقين المتبعين لشريعته المتمسكين بكتابه وسنة نبيه ﷺ الذين ختم لهم بالإيمان ولم يفتروا على الله كذباً ولم ينسب إليهم قول أو فعل به خروج عن الجادة .

وكذلك كان لى شرف إضافة موضوع ما أحوج الأمة المسلمة والمكتبة العربية إليه ألا وهو إتحاف الذاكرين بنظم وشرح أسماء سيد المرسلين ﷺ نظمها وشرحها رجاء بركة المسمى بها ﷺ شاعره محمد خليل الخطيب النيدى والتي صدرها شيخنا الراحل بهذه الأبيات المباركات عليها تفى بما أريد توضيحه .

حَمْدًا لِذِي الْإِحْسَانِ وَالْأَيَادِي	:	عَلَى الْوَرَى بِالْمَدِّ وَالْإِيْجَادِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ هَكَذَا السَّلَامُ	:	عَلَى نَبِيِّ خَصَّه السَّلَامُ
يَبْعَثُ أَسْمَاءَ لَهُ تَشْرِيفًا	:	بِهَسَا أَبَانَ قَدْرَهُ الْمُنِيفَا
وَمَنْ أَحَبَّ الْمُصْطَفَى أَحَبَّهُ	:	وَنَالَ فِي الدَّارَيْنِ مَا أَحَبَّهُ
وَهَاكُهَا مَنْظُومَةٌ لَتُصْطَفَى	:	بِحِفْظِهَا وَعَنْكَ يَرْضَى الْمُصْطَفَى
فَاشْهَدْ إِلَهَ الْخَلْقِ بِانْكِسَارٍ	:	وَمَنْ بِهِ الْإِمْدَادُ فِينَا سَارِ
وَقُلْ إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ	:	عَلَى الَّذِي تَرْضَاهُ كُنْ مُعِينَا
وَجُدْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْقَبُولِ	:	وَهَبْ لَنَا قُرْبَى مِنَ الرَّسُولِ

من هذا التقديم الكريم يتضح لنا الهدف العظيم الذي من أجله نظم شيخنا المبارك ونسج قصيدته الخراء تلك وكأن لسان حاله يقول : أحمدك يا ربى يا ذا الإحسان والأيدى الغامرة والتي منها نعمة الإيجاد فأنت يا إلهى أوجدتنا لأعظم مهمة ألا وهى عبادتك ويسرت لنا سبل الإمداد فأمددتنا بما يحيينا حساً ومعنى ومن أعظم ما أمددتنا به بعد أن أوجدتنا أن بعثت فينا محمداً ﷺ هذا النبى العظيم الخاتم صليت عليه وسلمت وأسميته بأسماء ما هى إلا تشريف له بها أظهرت قدره العالى الرفيع . ومن أحب المصطفى أحبه الله وأناله فى الدنيا ما يبتغيه ورزقه الآخرة بما تحويه من جنات النعيم .

وها هى ذى أيها القارىء الكريم منظومة بفضل الله وعونه ، يسرها الله على لسان شيخنا الخطيب لتكون من المصطفين الأخيار إذا حفظتها وعنك يرضى المصطفى وأى هناة وأى مسرة بعد رضا الحبيب الأعظم ﷺ ؟ فعليك أيها المحب أن تشهد إلهك فى كل أحوالك وتجعله الرقيب عليك فلا يصدر منك إلا ما يحب ويرضى .

ودائما كن منكسر القلب فالله مع المنكسرة قلوبهم أخرج من قلبك كل تعاظم مهما كان صلاحك . فأنت تفرغ قلبك لمن سواك ولمن بيده فقط الإمداد فهو الممد للكائنات بأسرها ودائماً أبداً إحسانه فينا جار ولولاه ما كنا وما كانت هذه الدنيا فيا إله الخلق أجمعين على الذى ترضاه منا كن معيناً ، وتقبل اللهم منا بكرمك وعظيم فضلك أعمالنا وهب لنا ما يقرينا منك ومن رسولك الأمين ﷺ .

وفى الختام لا يسعنى إلا أن أختتم كلمتى بهذه الأبيات المباركات والتي
ختم بها شيخنا الخطيب جزاء الله عنا خير الجزاء كتابه إتحاف الذاكرين بنظم
وشرح أسماء سيد المرسلين ﷺ .

وَبَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ ذَا الْفَرْجِ	:	إِسْأَلْ لَنَا تَقْوَى الْإِلَهِ وَالْفَرْجِ
وَنُرْتَجِي مِنْ رَبِّنَا السَّلَامِ	:	سَلَامَةً لِأُمَّةِ الْإِسْلَامِ
وَالطُّفِّ بِنَا وَالطُّفِّ بِمَنْ آذَانَا	:	مِنْهُمْ وَكُنْ رَبِّي لَنَا مَعُونَا
وَحَسَنَ الْخِتَامَ لِلْخَطِيبِ	:	وَحِزْزِهِ وَالضِّدِّ وَالْحَبِيبِ
بِجَسَادِهِ مَنْ أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَةُ	:	حِرْزُهُ بِهِ نَسْتَدْفِعُ الْعَظِيمَةَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ	:	مُسَلِّمًا فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
وَالِإِهِ وَصَنَجِهِ الْكَرَامِ	:	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَامِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى طَهَ وَشِيعَتِهِ	:	مُسَلِّمًا وَأُنِلْنَا مِنْكَ رِضُونَا
وَاجْعَلْ خَوَاتِمَنَا خَيْرًا وَكَلِّمَتَنَا	:	عِنْدَ الْمَمَاتِ بِكَ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا

محمود محمد خليل الخطيب

شيخ الطريقة الخطيبية الشاذلية بجمهورية مصر العربية

ورئيس جمعية شاعر الرسول ﷺ

من علماء الأزهر الشريف

طنطا

٦ يوليو ١٩٩٨ م

١٢ ربيع الأول ١٤١٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُسَلِّمًا وَأَمِّدْنَا مِنْ نُورِهِ يَا نُورُ
الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو الجلال
والإكرام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى
يوم الزحام . . . وبعد . . .

فيقول المنتمى إلى حضرة الحبيب ، وشاعر النبي ﷺ محمد بن الشيخ خليل
بن الشيخ محمد الخطيب ، إن الصلاة على سيدنا محمد من أفضل الطاعات ،
الموصلة إلى أطيب الثمرات والجلالة للأسرار والفتوحات والمصفية للباطن من
الكدورات وهي التي أتى الله بها وملائكته وأمر بها المؤمنين وليس هذا لسواها
من العبادات ، وإن من أفضل الكتب المؤلفة فيها دلائل الخيرات ، فكم أفاضت
على قرائها من الأنوار ، وملأت بواطنهم من الأسرار ، ووصلتهم بسيد الأبرار ،
وقد قال بعض الناس كم فيها من الترهات والأحاديث الموضوعات فأردت شرحها
لتكمل منفعة القارئ ، وتبين درجتها ليدعن المنكرون ، وصدرتها ببعض فوائد
الصلاة على رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وما لها في الشريعة من الأحكام
وحينما تيسر لي منه المرام ، سميته « إتحاف السادات بأحكام الصلاة والسلام
علي أشرف المخلوقات ، وتخريج وشرح أحاديث دلائل الخيرات » والله المسئول
أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، موجبة للاتصال بنبيه العظيم وأن يغفر زلاتنا
إنه هو الغفور الرحيم ،

المؤلف

محمد خليل الخطيب

إنحاف السادات

فى أحكام

الصلاة والسلام على أشرف المخلوقات

- فوائد الصلاة على رسول الله ﷺ .
- حكم الصلاة عليه ﷺ .
- المواضع التى تسن فيها .
- مواضع كراهتها .
- هل ينتفع رسول الله ﷺ بالصلاة عليه ؟
- حكم الصلاة عليه ﷺ عقب الأذان .
- الخير كله فى التعلق به ﷺ .
- شرح قوله تعالى . إن الله وملائكته . . . الآية .
- الصلاة عليه ﷺ موصله لله بغير شيخ .

فوائد الصلاة على رسول الله ﷺ

يا صاح لا تنس الصلاة على الذي
أمر الإله بها وصلّاها كما
سّر الوصول إلى الرسول ومن دنا
وعلى الذي صلى عليه صلاته
رفعت بها درجاته ، زادت بها
وبها يذوّع مكانه ويزج (١) في
وبها شفاعته لمن قرّنوا بها
ومجاب دعواته إذا سبقت بها
وتنال رحمته ويبلغ أمنه
وتزيل حاجته (٢) وتقضى حاجه
فالهج بها لهج المحب بحبه
مستقبلاً متطهراً متعظراً
أو نورة نور الوجود بأسره
متخلّقا مهماً استطعت بخلقه

صلى عليه مسلماً مؤلاً
صلّت ملائكته على مؤلاه (١)
منه فمن مؤلاه ما أدناه
وصلاتهم حقّت فما أعلاه
حسناته ، زالت بها أخطاه
رضوانه ، وبها يدوم ثنائه
طلب الوسيلة ، جلّ من أولاه
وبها يقيه الله ما يخشاه
وعلى الصراط ثباته وبها
وميت منه بخسلة وجفاه
حتى يقول الناس أين حجّاه
مستبشراً مستحضراً مرآه
أو برزخاً فيه غدا مشواه
حتى يحبك روحه فتراه

(١) أي عبده

(٢) يدفع

(٣) حاجته يعني فقره . وحاجة جمع حاجة أي حوائجه .

فَإِذَا ظَفِرَتْ بِهِ فَكَبَّرَ سَاجِدًا
وَإِذَا تَعَسَّرَ مَا نُرِيدُ فَإِنَّا
أَوْ مَا تَشْفَعُ آدَمُ وَتَشْفَعُ
وَتَشْفَعُ كُلُّ الْأَنَامِ بِهِ وَلَمْ
مَا أَمَلُوا مِنْ شَافِعٍ فِي مَرْسِلٍ
حَتَّى إِذَا جَاءُوا الشَّفِيعَ مُحَمَّدًا
وَعِنْدَا يُنَاجِي سَاجِدًا بِمَحَامِدٍ
ارْفَعْ وَسَلِّ اعْطِيكَ وَاشْفَعْ لِلْقَضَا
ذَاكَ الْمَقَامُ لَكَ ادْخَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ
يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، فَهَذَا هُنَا
وَهَذَا قَدْ صَرَفَ الْأَنَامَ لِأَجْلِهِ
جَلَّ الَّذِي أَوْلَاهُ مَا أَوْلَاهُ
وَأَرَاهُ حَضْرَتَهُ الْعَزِيزَةَ يَقْظُصَةً
وَيَعْمُرُهُ (١) مَوْلَاهُ أَقْسَمَ إِنَّهُ
وَأَرَادَ رُؤْيَاهُ الْكَلِيمُ وَإِذَا بَدَأَ
مَا شَامَ (٢) خَلَقَ خَالِقًا إِلَاهَ
بَدْرُ الْوَجُودِ وَشَمْسُهُ وَنَهَارُهُ
وَحَيَاضُهُ وَرِيَاضُهُ وَثَمَارُهُ

لِلَّهِ إِذَا أَعْطَاكَ مَا أَعْطَاهُ
بِمُحَمَّدٍ نَرْجُو إِلَاهَ قَضَاهُ
رَسُلَ الْكَرِيمِ بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ
يَجِدُوا عَظِيمًا شَافِعًا إِلَاهَ
إِلَّا أَزَاحَ رَجَاءَهُمْ لِسِوَاهُ
حَمَلُ الَّذِي نَسَأُوا بِهِ وَأَتَاهُ
فَتَحَّ إِلَاهُ بِهِكَ عَلَى سَوَادِهِ
أَنْتَ الْمَشْفَعُ وَالْجَلِيلُ عَطَاهُ
لِسِوَاكَ يَا عَبْدُ الَّذِي سِوَاهُ
أَمِنُوا عَمِيمَ رَدَى وَلَوْ أَعْدَاهُ
مِنْ سُوءِ زَحَمَتِهِمْ لَفَصَّلَ قَضَاهُ
وَبِمَدْحِهِ فِي كِتَابِهِ حَلَّاهُ
وَعَلَى مَنْصِبِهِ عِزَّهُ جَلَّاهُ
عَمَّرَ لَدَى مَوْلَاهُ مَا أَغْلَاهُ
لِلطُودِ (٣) دُكَّ وَخَرَّ مِنْ أَعْلَاهُ
سَبْحَانَ مَوْلَى شَامِهِ مَوْلَاهُ
وَنَعِيمُهُ وَسِرُّرُهُ وَهَنَاهُ
وَعَبِيرُهُ بَلْ قُطْبُهُ وَرَحَاهُ

(٢) الطود : الجبل

(١) بعمره أى بحياته

(٣) شام : نظر

حكم الصلاة على رسول الله ﷺ :

أنها فرض وسنة فتفرض في :

- ١ - العمر مرة واحدة للأمر بها في الآية الكريمة .
- ٢ - وتفترض كلما ذكر النبي ﷺ بحديث أبي هريرة رضي الله عنه « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على » أخرجه الترمذي والحاكم وقيل تجب في كل مجلس مرة وإن تكرر ذكره ، والاحتياط الصلاة عليه ﷺ عند كل ذكر .
- ٣ - وتفترض في التشهد الأخير عند الإمام الشافعي رضي الله عنه وروى عن أحمد وعن الحنفية وعن مالك أنها تسن فيه .
- ٤ - وتفترض في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية عند الشافعي وأحمد ، وتسن عند أبي حنيفة ومالك .

وقال الكمال بن الهمام : مقتضى الدليل افتراضها في العمر مرة وإيجابها كلما ذكر إلا أن يتحد المجلس فيستحب التكرار بالتكرار ، فعليك به اتفقت الأقوال أو اختلفت .

المواضع التي تسن فيها :

ونص العلماء على استحبابها في مواضع : يوم الجمعة وليلتها وزيد يوم السبت والأحد والخميس لما ورد في كل من الثلاثة . وعند الصباح والمساء ، وعند دخول المسجد والخروج منه ، وعند زيارة قبره الشريف ﷺ ، وعند الصفا والمروة ، وفي خطبة الجمعة وغيرها ، وعقب إجابة المؤذن وعند

الإقامة ، وأول الدعاء وأوسطه وآخره وعقب دعاء القنوت ، وعند الفراغ من التلبية ، وعند الاجتماع والافتراق ، وعند الوضوء ، وعند طين الأذن ، وعند نسيان الشيء وعند الوعظ ونشر العلوم ، وعند قراءة الحديث ابتداء وانتهاء ، وعند كتابة السؤال والفتيا ، ولكل مصنف ودارس وخطيب ، وخاطب ومزوج ومتزوج وفي الرسائل ، وبين يدي (١) سائر الأمور المهمة ، وعند ذكر أو سماع اسمه ﷺ أو كتابته عند من لا يقول بوجوبها اه ابن عابدين ج ١ ص ٤٨٤ رباعيات الخطيب وشرحها ص ٣٦ .

مواضع كراهة الصلاة عليه ﷺ

وتكره الصلاة عليه ﷺ في سبعة مواضع : الجماع ، وحاجة الإنسان (٢) وشهرة المبيع والعشرة والتعجب والذبح والعطاس على خلاف في الثلاثة الأخيرة عند الأحناف . قال في الشرعة ، ولا يذكر عند العطاس ولا عند الذبيحة ولا عند التعجب « ابن عابدين ج ١ ص ٤٨٤ » والصحيح أنها قد ترد ككلمة التوحيد مع أنها أعظم منها وأفضل لحديث الأصبهاني وغيره : « من صلى على مرة واحدة فقبلت منه محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة » فقيد المأمول بالمقبول .

وقال كثير من السلف إنها لا ترد ، والمراد قبولها قطعاً لأن مدلولها وهو طلب المصلي من ربه - الصلاة على رسوله - حاصل مستمر لا ينقطع .

(٢) برازه ، وبوله

(١) قبل

وأما ثواب المصلى عليه فمشروط بعدم المانع كاستعمالها على محرم أو مكروه أو لإتيانه بها من قلب غافل أو لرياء وسمعة . ا هـ . رباعيات الخطيب وشرحها ص ٢٧ .

هل يتفج رسول الله ﷺ بالصلاة عليه ؟

قال أبو بكر بن العربي : إن نفع الصلاة غير عائد له ﷺ بل للمصلى فقط ، وكذا قال السنوسى فى وسطاه : إن المقصود بها التقرب إلى الله لا كسائر الأدعية التى يقصد بها نفع المدعو له . ا هـ وذهب القشبرى والقرطبى إلى أن النفع لهما .

حكم الصلاة على النبى ﷺ عقب الأذان

قال الشافعية والحنابلة : « إن الصلاة على النبى ﷺ عقب الأذان سنة » ا هـ الفقه على المذاهب الأربعة ص ٢٢٨ .

وقال شارح المنهج : « وسن لكل مؤذن ومقيم وسماع ومستمع أن يصلى ويسلم على النبى ﷺ بعد فراغ من الأذان والإقامة » ا هـ والأصل فى ذلك خبر مسلم « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت له الشفاعة) وقال المالكية « إنها بدعة حسنة فمن سنها عليه فله ثوابها إلى يوم القيامة » وقال الشيخ محمد بخيت الحنفى : « وأما زيادة الصلاة والسلام عقب الأذان عليه ﷺ فاعلم

أن زيادة السلام أحدثت عقب أذان صلاة العشاء الأخيرة في ربيع أول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة هجرية ليلة الإثنين وليلة الجمعة ، ثم في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة أحدث الطنبدى المحتسب زيادة الصلاة عقب كل أذان عليه ﷺ إلا في المغرب لضيق وقتها ، ثم استمر العمل على زيادتهما بعد كل أذان في جميع الأوقات إلا المغرب لما ذكر ، وفي الصبح للمحافظة على فضل التغليس بها على قول عملا بالأحاديث الواردة في ذلك ، ولا يلزم من ذلك أن فعلها بدعة مذمومة شرعا بل فعلها كذلك سنة حينئذ لدخوله تحت الأمر في قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » فإن الأمر في هذه الآية مطلق وهو قطعى الدلالة قطعى الثبوت فيفيد الفرضية لكن لإطلاقه يتحقق امتثاله بمرة ولا يقتضى التكرار .

وأما ما زاد عليها فهو سنة داخل تحت الأمر أيضا ، ومن جزئيات المأمور به ، ولا فرق في ذلك بين السر والجهر وبين مكان ومكان وزمان وزمان ، وبين أن يكون عقب الأذان أولا فإن كل ذلك داخل تحت الأمر المطلق في الآية ومن جزئيات المأمور به ، فإنه لم يقيد الأمر بها بحال دون حال أو مكان دون مكان أو زمان دون زمان ، والموصول والمنادى فيها يعم جميع المكلفين فالضمير العائد عليه في الأمر كذلك ولدخول فعلهما أيضا تحت الأمر في قوله ﷺ « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا وسلموا على إلى آخر الحديث » وهو حديث صحيح والأمر فيه أيضا مطلق على وجه ما تقدم : وكما يدخل فيه غير المؤذن يدخل المؤذن ، وكان مأمورا كغيره ممن يسمعه بفعلهما عقب الأذان بلا فرق بين أن يكون مع رفع صوت

وأن يكون بدونه وعلى المنارة وغيرها .

ولا يلزم من عدم فعلهما في زمنه ﷺ أن يكون فعلهما بدعة مذمومة شرعا لأن السنة كما تثبت بفعله تثبت بقوله وفعلهما داخل تحت الأمر القولي من الكتاب والسنة كما علمت ، ولذا قال ابن الأثير : البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلالة . ثم عرف بدعة الضلالة المذمومة بأنها المخالفة للشرع المتناقية له ، وعرف بدعة الهدى بأنها التي وقعت في عموم ما طلبه الله ورسوله أو التي لم تكن مخالفة له وليس لها مثال سابق كنوع من الجود والثناء لم يكن في الصدر الأول ، ثم قال : لا يجوز أن نعتقد بدعة الهدى ضلالة مخالفة للشرع ، لأن الشارع سماها سنة ووعد فاعلها أجرا فقال ﷺ : « من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء » .

(تنبيه) الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان سنة ورفع صوت المؤذن بها بدعة ، وكتب السنة مشحونة بذلك .

الخطيب

الخير كله في التعلق برسول الله ﷺ

والتعلق به ﷺ نوعان صوري ومعنوي : والصوري نوعان : الأول اتباع جميع أوامره ، واجتناب نواهيه ، وذلك بالمواظبة على سننه وآثاره ، والثاني الفناء في محبته وكثرة تذكرك والصلاة عليه وقراءة المدائح المحركة للشوق إليه .

والمعنوي أيضا على نوعين : الأول استحضار صورته الشريفة والطريق إلى ذلك : إذا سبقت لك رؤيته مناما فاستحضر تلك الصورة الكاملة ، فإذا لم تدرك ذلك فاستحضر ما ذكر من وصفه وكن كأنك واقف بين يديه ، وإن سبقت لك زيارته ﷺ فاستحضر حجرته وضريحه ، وإلا فتخيل صورة المسجد والحجرة والضريح . والثاني استحضار حقيقته العظيمة واستمداد العالم منه ، وهذا مشهد ذوى الأحوال الكريمة ، فهو باب الله الأعظم الموصل إلى رحابه وسر اسمه الأعظم الذي لا يصل واصل إلا من بابه ، قال العارف الجليل في الناموس الأعظم في معرفة قدر النبي ﷺ : أوصيك بدوام ملاحظة صورته ومعناه ﷺ ، ولو كنت متكلفا مستحضرا فعن قريب تألف روحك روحه فيحضر لك ﷺ عياناً تجده وتحادثه وتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم إن شاء الله تعالى .

شرح قوله تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً »

« إن الله وملائكته يصلون ، يعطفون ؛ قاله برحمته والملائكة باستغفارهم » يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً « في هذا الأمر تشريف لهذه الأمة الكريمة حيث أخبرهم أنه صلى هو وملائكته على نبيه ثم أمرهم بمشاركتهم في صلاتهم عليه ، وقال الحليمي في الشعب : معنى اللهم صل على محمد : اللهم عظم محمداً ، والمراد تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دينه وإبقاء شرعه ، وفي الآخرة بإجزال مشيئته وتشفيعه في أمته وإبداء فضيلته بالمقام المحمود ، وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى : « صلوا عليه » : ادعوا ربكم بالصلاة عليه .

وقال أبو العالية : صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ، وصلاة الملائكة عليه الدعاء . قال ابن حجر : وهذا أولى الأقوال فيكون معنى صلاة الله عليه ثناؤه وتعظيمه . وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله ، والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة . « وسلموا تسليماً » اطلبوا له زيادة تكريم وعظيم تحية .

ومعنى السلام عليك يا رسول الله : السلامة من النقائص والآفات ثابتة لك ومعك ، ويكون السلام مصدراً بمعنى السلامة أو السلام مداوم على حفظك ورعايتك بنفسه ، ويكون السلام اسم الله تعالى .

الصلاة على النبي ﷺ موصلة لله تعالى بغير شيخ .

قال الإمام السخاوي : أى وسيلة أشفع ، وأى عمل أنفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته ، وخصه بالقرية العظيمة فى دنياه وآخرته ، فالصلاة عليه أعظم نور وهى التجارة التى لن تبور وهى ديدن الأولياء فى المساء والبكور ، فكن مثابرا على الصلاة على نبيك ﷺ فبذلك تطهر من غيبك ، ويزكو منك العمل ، وتبلغ غاية الأمل ، ويضىء نور قلبك ، وتبلغ مرضاة ربك ، وتأمين من الأهوال يوم المخاوف والأوجال ، وصلى الله عليه وسلم تسليما .

قال بعض العارفين : ولفخامتها عن غيرها من أنواع العبادة ذكر بعض أهل الحقيقة أنها توصل إلى الله من غير شيخ ، ولكن قال القطب الملوى : إنما هذا من حيث إن لها تأثيرا عجيبا لتنوير القلوب وإلا فالواسطة فى الوصول لا بد منه .

وقال سيدى الإمام الفاسى فى شرحه دلائل الخيرات : ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها فى التنوير ورفع الهمة حتى قيل إنها تكفى عن الشيخ فى الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسى فى صفراء والشيخ زروق ، ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع بين كمال العبد وتكميله ففى الصلاة على رسول الله ﷺ ذكر الله ولا كذلك عكسه ، فلذلك كانت المثابرة على الأذكار والدوام عليها يحصل به تكسب نورانية تحرق الأوصاف ، وتثير وهجا وحرارة فى الطباع والصلاة على رسول الله ﷺ تذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لأنها كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربية أيضا من هذا الوجه اهـ العدوى ، وقد ذكرت كثيرا من فوائدها والأحاديث المرغبة فيها وأحكامها فى كتابى « رباعيات الخطيب » ، والتعليق عليه فارجع إليه تفز بما يقر عين المحبين والحمد لله رب العالمين .

إتحاف السادات

فى

شرح وتخرىج

أحاديث دلائل الخيرات

لشاعر النبى ﷺ

محمد خليل الخطيب

من علماء الأزهر الشريف

يا طالباً من ربِّه الخيرات .: وشوارق الأنوار والرحمات
أدم الصلاة على النبى مسلماً .: واحفظ حِفْظَ دلائل الخيرات

الخطيب

أطع الله مثل ما أمر الله .: وأيساك ما يد النفس توحى
وأدم ذكره على كل حال .: إنما ذكره طريق الفتوح
لذة الذكر لو وقفت عليها .: قلت من لى بها بأهلى وروحى
من تجلّى له الإله بوصل .: قال عنى أيا دنية روجى

الخطيب

تخريج الأحاديث الواردة في كتاب دلائل الخيرات

١ - الحديث الأول : يروى أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى ترى على وجهه فقال : إنه جاءنى جبريل عليه السلام فقال : أما ترضى يا محمد أن لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا .

التخريج : قال الحافظ العراقي : أخرجه النسائى وابن حبان بإسناد جيد وأخرجه ابن المبارك وأحمد والحاكم والبيهقى فى الشعب بإسناد صحيح .

الشرح : « والبشرى ترى على وجهه » أى يرى أثرها فيه وهو السرور لأنه كان إذا بشر استنار وجهه من السرور :
« أما » للتنبيه على تحقق ما بعدها . وقوله « إلا صليت » صريح فى أن المصلى والمسلم جبريل .

وفى رواية أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول إنه لا يصلى الخ فالمصلى والمسلم على هذه الرواية هو رب العالمين ، وقد وردت الأحاديث الصحيحة بذلك ، فياله من فخر للمؤمنين .

قال الإمام ابن عطاء الله : من صلى الله عليه مرة واحدة كفاهم الدنيا والآخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا ، وقال القاضى أبو عبد الله السكاكى الصلاة من الله رحمة ، ومن رحمه الله رحمة واحدة خير له من الدنيا وما فيها فما الظن بعشر رحمت كم يدفع الله بها من المحن ويعطى من المنن .

وقال بعض المحققين : إن هذا الثواب لمن صلى عليه محتسبا مخلصا قاضيا حقه بذلك إجلالا له وحباً فيه لا لمن يقصد بذلك حظ نفسه من الثواب أو رجاء الإجابة لدعائه ، وأقول هذا معقول ومقبول وإن كان المصلي عليه لحظ نفسه لا يخلو من أجر كريم .

قال الإمام ابن حجر : ومن علامة صلاة الله على عبده أن يزينه بأنوار الإيمان ويحليه بحلية التوفيق ويتوجه بتاج الصدق ، ويسقط عن نفسه الأهواء والإرادات الباطلة ، ويبدله به الرضا بالمقدور .

٢ - الحديث الثانى : « وقال ﷺ : « إن أولى الناس بى أكثرهم على صلاة »

التخريج : أخرجه الترمذى وابن حبان بلفظ واحد . وقال الترمذى حديث حسن غريب ، وقال ابن حبان صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد .

الشرح : « إن أولى الناس بى » أى أقربهم منى يوم القيامة كما فى الرواية الأخرى وذلك أن كثرة الصلاة عليه تدل على شدة حبه إذ إن من أحب شيئا أكثر من ذكره ، وشدة محبته تدل على قوة متابعتة ومن كان كذلك قربت روحه من روحه فكان من أولى الناس به .

قال أبو عبد الله الساحلى فى بغية السالك : إن من أعظم الثمرات وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه ﷺ ، انطباع صورته الكريمة فى النفس انطباعا ثابتا متأصلا متصلا ، وذلك بالمداومة على الصلاة على النبى ﷺ بإخلاص القصد وتحصيل الشروط والآداب وتدبر المعانى حتى يتمكن حبه من الباطن تمكنا صادقا خالصا يصل بين نفس الذاكر ونفس

النبي ﷺ ويؤلف بينهما في محل القرب والوصفا تأليفا بحسب تمكن حبه من النفس فالمرء مع من أحب والحب يوجب الاتباع للمحبوب ، والاتباع يؤذن بالوصال . قال الله عز وجل : « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

٣ - الحديث الثالث : وقال ﷺ : « من صلى على صلت عليه الملائكة مادام يصلي على فليقلل عند ذلك أو ليكثر » .

التخريج : أخرجه ابن حبان بسند ضعيف والطبراني في الأوسط بسند حسن والإمام أحمد وسعيد بن منصور وأبو نعيم كلهم عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه وأخرجه أيضا ابن المبارك في الرقائق وأخرجه الضياء المقدسى عن الأشجعي .

الشرح : فليقلل عند ذلك أو ليكثر ، الفعلان بالتضعيف ولام الأمر والضمير فيهما عائدا على « من » أى إذا عرفت دوام ذلك ونفعه فإن شئت أكثر لتفوز بكثير الربح ، وإن شئت اقتصرت على القليل ، وهذا فى الحقيقة حث على الإكثار فإن العاقل لا يترك الخير الكثير ما أمكنه .

قال فى المواهب : والتخيير بعد الإعلام بما فيه الخيرة فى المخير فيه على جهة التحذير من التفريط فى تحصيله ، وهو قريب من معنى الوعيد .

٤ - الحديث الرابع : وقال ﷺ : « بحسب المرء من البخل أن يذكر عنده ولا

يصل على » .

التخريج : أخرجه ابن المبارك وسعيد بن منصور في سننه عن الحسن البصري مرسلا . وقال العراقي : أخرجه قاسم بن أصبغ من حديث الحسن بن علي هكذا والنسائي وابن حبان من حديث أخيه الحسين « البخل من ذكرت عنده فلم يصل على » ، ورواه الترمذي من رواية الحسين بن علي عن أبيه وقال حسن صحيح .

الشرح : « المرء » نقيض المرأة أطلق عليهما توسعا « بحسب » يكفي أو كاف والباء زائدة أي يكفيه أو كافيته من البخل . أي هذا قدر فيه كفاية وإنما كان من ذكر بخيلا بل أبخل البخلاء ، لأن البخل الإمساك عن بذل ما ينبغي بذله شرعا أو مروءة ، والشرع أمرنا به ، والمروءة تقتضي الثناء على من أنعم . والنبي ﷺ له علينا من الأيدي العظيمة والمناجيسمة دنيا وأخرى فإنه الواسطة في كل النعم التي وصلت إلينا وهو المهتم بنا في الدنيا والآخرة فلو قطعنا أعمارنا في الصلاة عليه بعد ذكر الله تعالى لما قمنا بما يقتضيه حقه العظيم ومقامه الكريم . فكيف لا يكون أبخل البخلاء من لم يحرك لزائد جفاه ، شفتيه بالصلاة على من كان سبب نعمته وهداه .

٥ - الحديث الخامس : وقال ﷺ : « أكثروا الصلاة على يوم الجمعة » .

التخريج : أخرجه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء : قال الدميري ورجال إسناده كلهم ثقات .

الشرح : قال الشيخ أبو طالب : أقل مراتب الإكثار ثلثمائة . وفي

بعض النسخ « أكثروا من الصلاة » . وورد أيضا « أكثروا من الصلاة على
فى يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم
القيامة » وخص يوم الجمعة لأنه يوم تشهد الملائكة وتعرض صلاة المصلين
عليه فيه وفيه ساعة الإجابة ، وهو سيد الأيام فناسب أن يكون ظرفا لكثرة
الصلاة على سيد الأنام وقال عليه السلام « أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فإنه
يوم مشهود تشهد الملائكة وإن أحدا لم يصل على إلا عرضت على صلاته
حتى يفرغ منها » وقال راويه أبو الدرداء « قلت : وبعد الموت ؟ قال وبعد
الموت ، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ا هـ . ورجال
إسناده كلهم ثقات .

٦ - الحديث السادس : وقال عليه السلام : « من صلى على من أمتى كتبت له
عشر حسنات ، ومحيت عنه عشر سيئات » .

التخريج : قال العراقى : أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة وأخرج
مثله فى السنن ، ونحوه لابن حبان من حديث أنس والحاكم فى المستدرک
وقال صحيح الإسناد ، وابن حبان فى صحيحه ، والطبرانى فى الكبير
والبزار وأحمد وأبو يعلى والبيهقى فى الشعب وابن أبى شعبة وكثير
غيرهم .

الشرح : « صلى » أى صلاة واحدة ومن زاد زادت حسناته « حسنات :
جمع حسنة » وهى الخصلة الموافقة لأمر الله المستجلبة لرضاه .

٧ - الحديث السابع : وقال ﷺ : « من قال حين يسمع الأذان والإقامة .

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

التخريج : أخرجه البخارى من حديث جابر دون ذكر الإقامة وأصحاب

السنن الأربعة وأحمد وابن حبان ، ولمسلم مثله منه حديث ابن عمر .

الشرح : « الأذان والإقامة » الواو بمعنى أو ، والذي فى البخارى حين

يسمع النداء وفسر بالأذان « اللهم » يا الله ، فالميم عوض عن ياء النداء

ولا يجمع بينهما إلا ضرورة . قال الإمام الحسن البصرى : إنها مجمع

الدعاء ، وعن النضر بن شميل : من قالها فقد سأل الله بجميع الأسماء .

« رب » أي يارب « هذه الدعوة النافعة » أى دعوة التوحيد أو الأذان لأن

فيه دعوة التوحيد لا إله إلا الله وهى دعوة الحق فى قوله تعالى « له دعوة

الحق » وعلى أنها الأذان فهى من باب إطلاق البعض على الكل ،

« والنافعة » من النفع وهو وصول الخير إلى الغير ، « والتامة » التى لا

تغيير فيها ولا تبديل . « الصلاة القائمة » أى التى ستقام « آت » أعط

« الوسيلة » أعلى درجة فى الجنة « والفضيلة » المرتبة الزائدة على سائر

الخلق . وفى بعض النسخ زيادة « والدرجة الرفيعة » قال السخاوى : ولم

أرها فى شىء من الروايات « وابعثه مقاما » أى أعطه إياه « محمودا »

أى صاحبه أو القائم فيه ، ونكر لأنه أفخم وأجزل ، وفى رواية وابعثه المقام

المحمود وهو الشفاعة العظمى فى فصل القضاء الذى يحمده فيه الأولون

والآخرون فإن الله وعده بذلك « عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا » وزاد

البيهقي في روايته « إنك لا تخلف الميعاد » و « حلت » وجبت «
شفاعتي » أي جنسها إذ شفاعته ﷺ في كل واحد بحسبه ، ففي المطيع
بزيادة الدرجات وفي العاصي بالنجاة من النار أو تقصير مدة الإقامة فيها
إن كان ممن نفذ فيه الوعيد .

٨ - الحديث الثامن : وقال ﷺ : « من صلى على في كتاب لم تزل
الملائكة تصلي عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب » .
التخريج : رواه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب
والمستغفر في الدعوات من حديث أبي هريرة بسند ضعيف والأصبهاني في
الترغيب ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات ، وقال ابن كثير إنه لم يصح . وقال المنذرى في ترغيبه : وروى
من كلام جعفر بن محمد موقوفا عليه وهو أشبه .

الشرح : « الكتاب » يشمل الرسالة والتأليف وغيرهما والمراد كتب
الصلاة فإن من كتب اسمه صلى عليه خلد ذلك فجوزى بإدامة صلاة
الملائكة عليه ، وقال سفيان الثوري رضى الله عنه - لو لم يكن لصاحب
الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول الله ﷺ فإنه يصلي عليه مادام في
الكتاب ، والمراد بصلاة الملائكة عليه استغفارهم له .

٩ - الحديث التاسع : وقال أبو سليمان الداراني : « من أراد أن يسأل الله حاجته فليكثر بالصلاة على النبي ﷺ ثم يسأل الله حاجته ، وليختتم بالصلاة على النبي ﷺ فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما » .

التخريج : أخرجه الترمذي وأبو داود وصححه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه ورواه كثير غيرهم .

الشرح : « الداراني » نسبة إلى داران قرية بالشام « فليكثر بالصلاة » أي فليكثر اللهج بها أو الباء زائدة ، قوله « أكرم » أي أنزه من أن يترك ما بينهما تفضلا وكرما . قال الإمام النووي : أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله ﷺ وكذلك يختم الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة .

وقال الإمام ابن عطاء الله : للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوى ، وإن وافق أجنحته طار في السماء ، وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق أسبابه أنجح .

فأركانه حضور القلب والرقّة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه من الأسباب ، وأجنحته الصدق ، ومواقيته الأسفار ، وأسبابه الصلاة على النبي ﷺ .

الحديث العاشر : وروى عنه عليه السلام أنه قال : « من صلى على يوم الجمعة

مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة » .

التخريج : رواه فى القوت إلا أنه أبدل مائة مرة بثمانين ، وكذا الغزالي

فى الإحياء ، قال العراقى أخرجه الدارقطنى وهو حديث غريب ، وقال ابن

النعمان ، حديث حسن ورواه كثير غير هؤلاء .

الشرح : (خطيئة) ذنب والمراد غفران الذنوب الصغائر ، وظاهره

الصلاة بأية صيغة وفى أى وقت من هذا اليوم ، وخصها بعضهم بالمجئ بها

بعد صلاة عصر الجمعة : لما ورد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مجلسه اللهم

صل على النبى الأُمى وعلى آلِه وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب

ثمانين سنة » .

١١- الحديث الحادى عشر : وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال : للمصلّى على نور على الصراط ، ومن كان على الصراط من

أهل النور لم يكن من أهل النار .

التخريج : ذكره فى الزهد لابن فرحون قال بعض العلماء إنه ضعيف

وأخرجه السيوطى والأزدى فى الضعفاء والدارقطنى فى الأفراد بسند

ضعيف ورواه العز فى الدر المنظم .

الشرح : « نور على الصراط » وفى رواية أخرى « الصلاة على نور

على الصراط ، فمن صلى على ثمانين مرة فى يوم وليلة غفرت له ذنوب

ثمانين سنة وقوله لم يكن من أهل النار » ، لما روى أن النار تقول له : جز

يا مؤمن فقد أطفأ نور إيمانك لهبى .

١٢ - الحديث الثاني عشر : وقال ﷺ « من نسي الصلاة على فقد أخطأ طريق الجنة »

وإنما أراد بالنسيان الترك وإذا كان التارك يخطئ طريق الجنة كان المصلي عليه سالكا إلى الجنة .

التخريج : رواه ابن فرحون والسمرقندي وعياض في الشفاء والبيهقي في الشعب .

الشرح : « أخطأ طريق الجنة » تباعد عما يوصل إليها « النسيان » الترك لأن النسيان بمعنى الغفلة غير مؤاخذ به .

وفى رواية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : قال رسول ﷺ « جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد : لا يصلى عليك أحد إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ، ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة » رواه ابن فرحون وقال ابن جبر : أخرجه صاحب الشرف ، وفى حديث آخر عن عبد الرحمن بن عوف قال : إن جبريل عليه السلام بشرنى وقال إن ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا .

رواه الحاكم وصححه البيهقي في الشعب وأحمد في مسنده .

وإنما كان من صلت عليه الملائكة من أهل الجنة لأنهم أهل رحمة الله وناطقون بها عنه لا عن اختيار منهم ، فهم مصرفون لا متصرفون فمن أراد به خيرا أجرى الله على ألسنة الملائكة الدعاء له بالرحمة والإستغفار وقبله منهم وعامله بالرحمة .

١٢ - الحديث الثالث عشر : وقال ﷺ : « أكثركم على صلاة أكثركم أزواجا في الجنة »

التخريج : ذكره ابن وداعة بهذا اللفظ ولم ينسبه ونقله السخاوي عن صاحب الدر المنظم والأحاديث التي في معناه كثيرة .
الشرح : دل هذا الحديث على أن أهل الجنة لهم أزواج متعددة وأنهم متفاوتون في ذلك والأخبار بهذا كثيرة .

١٤ - الحديث الرابع عشر : وروى عنه ﷺ أنه قال « من صلى على صلاة تعظيما لحق خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مقرورتان في الأرض السابعة السفلى ، وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل صل على عبدى كما صلى على نبيى فهو يصلى عليه إلى يوم القيامة .

التخريج : قال الشارح الفاسى : ذكره ابن سبع من دون ذكر صحابى ولا مخرج وهو حجة وذكره ابن جبر عن أنس ولم يعزه وكذا ابن وداعة وأسنده ابن بشكوال عن أنس .

الشرح : « لحقى » أى لشأنى وهو قيد لخلق الملك (من ذلك القول) فيه إشعار بخلق الملائكة من بعض الأعمال الصالحة أى بسببها (مقرورتان) أى ثابتتان على حد « حجابا مستورا » أى ساترا ، وفى بعض النسخ (مغرورتان) من غرز الشئ فى الأرض أثبتته (وعنقه) يذكر ويؤنث .

١٥ - الحديث الخامس عشر : وروى عنه عليه السلام أنه قال : « ليردن على الحوض يوم القيامة أقوام ما أعرفهم إلا بكثرة الصلاة على » .
التخريج : ذكره القاضى عياض فى الشفاء وكفى به حجة .
الشرح : (بكثرة الصلاة على) لأن لها نورا يعلوهم أو لرائحة زكية فيهم أو لغير ذلك .

١٦ - الحديث السادس عشر : وروى عنه عليه السلام أنه قال : « من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه مائة مرة ، ومن صلى على مائه مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى على ألف مرة حرم الله جسده على النار ، وثبته بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة عند المسألة وأدخله الجنة ، وجاءت صلواته على نورا له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام ، وأعطاه الله بكل صلاة صلاها قصرا فى الجنة قل ذلك أو كثر » .
التخريج : ذكر منه ابن جبر طرفا إلى قوله « ومن صلى على ألفا حرم الله لحمه وعظامه على النار » ونسبه لرواية أنس ، وذكره ابن وداعة كله من غير نسبة وقال المحافظ مغلطاي : لا بأس به وفى شفاء الصدور لابن سبع ما يشهد له .

الشرح : « حرم الله » كناية عن كمال النجاة منها وظاهر اللفظ يقتضى غفران جميع الذنوب ، وبه قال بعضهم ، وقيل المراد الصغائر بدليل التقيد بحديث (الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر) ، « بالقول الثابت » هو الإقرار لله بالوحدانية ، ولنبه بالرسالة ، فلا يفتن فى الدنيا ولا فى الآخرة عند المسألة أى عند سؤال الملكين أى لا يتحول عن دينه « قل ذلك أو كثر » أى المذكور وهو الصلاة .

١٧ - الحديث السابع عشر : وقال النبي ﷺ « ما من عبد صلى على إلا خرجت الصلاة مسرعة من فيه فلا يبقى بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب إلا وتقر به وتقول إلى آخره .

التخريج : قال الشارح الفاسي : لم أجده

وقال الإمام العدوي : عدم وجدان الشيخ له لا يدل على عدم وروده فإن الإمام الجزولي رضى الله عنه من المعلوم أنه من أكابر الأولياء العارفين وقد ذكره وقد ذكر القطب الرباني ولي نعمتى سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى روايات ذكرها القطب ابن العربى عنه ﷺ وذكر أن أهل الله لا يقاس بهم غيرهم بل ينقلون السنة عنه باطنا وهم حجة اه .

وأقول : « يجب الاحتياط ولا تثبت بهذا حجة ولا يقوم به دليل وأولياء الله كغيرهم فى أوامر الشريعة ونواهيها وغيرهما من شئونها .
ولو فتح هذا الباب لادعى الكثير على الرسول ﷺ ما لم يقل ، ويوشك أن ينهار صرح الشريعة فالصلاة على رسول ﷺ فضلها معلوم وبركتها قائمة ، ولا يجحدها إلا أعمى البصيرة قصير النظر ، ضعيف الاطلاع ، عديم التوفيق نعوذ بالله من ذلك .

وهذا الحديث لا يطمئن إليه القلب ولا يسلمه الوجدان ، وأمره إلى الله فهو العالم بما قاله رسوله ﷺ .

١٨ - الحديث الثامن عشر: وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم » .
التخريج: أخرجه أبو نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وأخرجه البيهقي عن علي .
الشرح: « يوم الجمعة » أي في أي وقت منه بأية صيغة وقوله (لوسعهم) أي لعمهم .

١٩ - الحديث التاسع عشر: ذكر في بعض الأخبار أنه مكتوب على ساق العرش: من اشتاق إلى رحمته ، ومن سألني أعطيته ، ومن تقرب إلى بالصلاة على محمد غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .
التخريج: ذكره الإمام ابن سيع

الشرح: « إلى » بضمير المتكلم وفي بعض النسخ « إلى رحمتي » « أعطيته » لما في الحديث « ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل وكف عنه من السوء مثله مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم » « زيد البحر » رغبته التي تعلوه من اصطكاك الأمواج . والمقصود الكثرة .

٢٠ - الحديث العشرون: وروى عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أنه قال: « ما من مجلس يصلي فيه على محمد إلا قامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة: هذا مجلس صلى فيه على محمد » .

التخريج : قال الشيخ أبو جعفر بن وداعة رحمه الله : روى في الحديث عن بعض الصحابة رضى الله عنهم أنه قال : ما من موضع يذكر النبي ﷺ أو يصلى عليه فيه إلا قامت منه رائحة تخرق السماوات السبع حتى تنتهى إلى العرش .

الشرح : (عنان) بفتح المهملة السحاب ، وبالفتح والكسر كبد السماء . (هذا) أى الرائحة الطيبة سببها مجلس صلى فيه عليه ﷺ وقد كان ﷺ لا يمر بموضع إلا شممت منه رائحة المسك وتبقى فيه حتى يعرف أنه مر فى الطريق بذلك ، فأبقى الله هذه الكرامة بالموضع الذى يصلى عليه فيه .

٢١ - الحديث الحادى والعشرون : وذكر فى بعض الأخبار : (أن العبد المؤمن أو الأمة المؤمنة إذا بدأ بالصلاة على محمد ﷺ فتحت له أبواب السماء والسرادات حتى إلى العرش فلا يبقى ملك فى السموات إلا صلى على محمد ويستغفرون لذلك العبد أو الأمة ما شاء الله) .

التخريج : قال الإمام الفاسى : تقدم كلام ابن وداعة على الحديث قبله ولم أجد غيره .

الشرح : (العبد) حرا أو رقيقا والأمة كذلك ، (والسرادات) جمع سرادق وهو كل ما أحاط بالشئ كالسور والخباء ، ولعل سرادات العرش هى المعبر عنها بالحجب . وقوله (حتى إلى العرش) أى حتى ينتهى الفتح إليه وقوله (ما شاء الله) أى مشيئته لذلك .

٢٢ - الحديث الثانی والعشرون : وقال ﷺ : « من عَسَرَتْ عليه حاجة

فليكثر بالصلاة علىَّ فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق
وتقضى الحوائج .

التخريج : قال الإمام الفاسي لم أقف عليه وقد وردت أحاديث بنفي
الفقر وقضاء الحوائج وحل العقد وكشف الكرب بالصلاة على النبي ﷺ
منها ما أخرجه المستغفرى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال
رسول الله ﷺ : « من صلى علىَّ فى كل يوم مائة مرة قضيت له مائة حاجة
منها ثلاثون للدنيا وسائرهما للآخرة » .

وقال بعض كبار علماء أهل المدينة « وهو ابن فديك وقد روى عنه
الشافعى » : سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر
النبي ﷺ فتلا هذه الآية : « إن الله وملائكته يصلون على النبي
الآية » ثم يقول : صلى الله عليك سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا
فلان ولم تسقط له حاجة ، وحديث أبى كعب « إذن تكفى همك » .
منطبق على ذلك كله . وقلت :

وإذا تعسر ما نريد فإننا بمحمد نرجو الإله قضاءه

الشرح : « عسرت » تعسرت « حاجة » أى من حوائج الدنيا والآخرة .
« والهموم والغموم والكروب » ألفاظ متقاربة مؤداها ما يحزن القلب
ويغمه .

٢٣ - الحديث الثالث والعشرون : وعن بعض الصالحين أنه قال : « كان لي جار نساخ فمات فرأيت في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي . فقلت : فبم ذلك ؟ فقال : كنت إذا كتبت اسم محمد ﷺ في كتاب صليت عليه . فلا عطاني ربي مالا عيين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » .

الشرح : « بعض الصالحين » هو عبد الله القواريري من أئمة الحديث « نساخ » كاتب الكتب « مالا عين رأيت » أي شيئاً عظيماً مدخراً لقوله تعالى « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » .

٢٤ - الحديث الرابع والعشرون : وعن أنس أنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه وماله وولده ووالده والناس أجمعين » .

التخريج : رواه البخاري والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ، وفي بعض الروايات خلاف يسير بتقديم أو تأخير .

الشرح : (لا يؤمن أحدكم) . أي إيماناً كاملاً . (من نفسه) لقوله تعالى : (ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) . والمراد بالحب هنا الحب الإيماني القلبي لا الشهواني الذي يكون بمقتضى الطبع والشهوة فإنه لا يعتبر . (وولده ووالده) بالافراد فيهما مراداً بهما الجنس .

٢٥ - الحديث الخامس والعشرون : وفى حديث عمر : أنت أحب إلى
يا رسول الله من كل شىء إلا نفسى التى بين جنبى . فقال له عليه الصلاة
والسلام : لا تكون مؤمنا حتى أكون أحب إليك من نفسك . فقال عمر :
والذى أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلى من نفسى التى بين جنبى . فقال
رسول الله ﷺ : الآن يا عمر (تم إيمانك) .

التخريج : رواه البخارى بلفظ لأنت أحب إلى من كل شىء إلا نفسى
فقال النبى ﷺ «والذى نفسى بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك
فقال له عمر : فإنه الآن والله لأنت أحب إلى من نفسى فقال النبى ﷺ :
تم إيمانك يا عمر » .

الشرح : (نفسى) أى روحى (لا تكون مؤمنا) أى كاملا وقوله :
فقال عمر أى فى الحال بعد أن نظر إليه النبى ﷺ نظرة الوصال .

٢٦ - الحديث السادس والعشرون : وقيل لرسول الله ﷺ : متى أكون
مؤمنا ؟ وفى لفظ آخر مؤمنا صادقا قال : إذا أحببت الله فقليل : ومتى أحب
الله ؟ قال : إذا أحببت رسوله فقليل : ومتى أحب رسوله ؟ قال إذا اتبعت
طريقته واستعملت سنته وأحببت بحبه وأبغضت ببغضه وواليت بولايته ،
وعاديت بعداوته ، ويتفاوت الناس فى الإيمان على قدر تفاوتهم فى محبتى .
ويتفاوتون فى الكفر على قدر تفاوتهم فى بغضى : ألا لا إيمان لمن لا محبة
له ، ألا لا إيمان لمن لا محبة له .

التخريج : قال الشيخ الفاسي : هذا الحديث والأحاديث الباقية في هذا الفصل كلها لا أعرفها ولا أجدها ، وغالبها يدل على محبة الله ورسوله .
وأقول : إن عدم وجدانه لها لا ينفيها . ومعانيها سليمة والقرآن وكثير من الأحاديث الصحيحة يدل عليها .

الشرح : (إذا أحببت الله) المحبة ميل روحاني يستجلب الود . ومحبة الله علامات منها : تقديم أمره على هوى النفس ، والشوق إلى لقائه والرضا بقضائه (بحبه) أي بسببه فلا تحب إلا ما أحب ولا تبغض إلا ما أبغض فيكون هواك تبعاً لما جاء به (ويتفاوت الناس الخ) فمن كان قوى المحبة والاتباع له كان أكمل في الإيمان والضد بالضد ثم أكد ذلك بالتكرار ثلاثاً والافتتاح بألا التي للتنبيه بقوله « ألا لا إيمان » كاملاً « لمن لا محبة له » كاملة ، فالإيمان مشروط بمحبة الله ومحبة رسوله ، أصله أصلهما وكماله بكمالهما .

٢٧ - الحديث السابع والعشرون : وقيل لرسول الله ﷺ : نرى مؤمناً يخشع ومؤمناً لا يخشع . ما السبب في ذلك ؟ فقال من وجد لإيمانه حلاوة خشع ومن لم يجدها لم يخشع . فقيل : بم توجد أو بم تنال وتكتسب ؟ قال بصدق الحب في الله . فقيل وبم يوجد حب الله أو بم يكتسب ؟ فقال بحب رسوله ، فالتمسوا رضا الله ورضا رسوله في حبهما .

التخريج : هذا الحديث معناه صحيح وإن لم نعثر على لفظه .
الشرح : « يخشع » يخضع . « من وجد » أي وجدانا قلبيا « لإيمانه حلاوة » أي استلذاذا وطعما يدرك بالذوق تكون نسبته إلى القلب كنسبة

ذوق حلاوة الطعام إلى الفم (بصدق الحب ... الخ) بأن يكون حبه في الله صادقاً غير مشوب بشيء فيتبع الأوامر ويجتنب النواهي ، ويحذر دسائس النفس فإنها سبب البعد . (بحب رسوله) أي متابعتها . قال الله تعالى « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » ومن هنا يعلم أن الحب كما يكون وهبياً يكون كسبياً .

٢٨ - الحديث الثامن والعشرون : وقيل لرسول الله ﷺ : (من آل محمد الذين أمرنا بحبهم وإكرامهم والبرور بهم ؟ فقال : أهل الصفاء والوفاء من آمن بي وأخلص ، فقل وما علاماتهم ؟ فقال : إيثار محبتي على كل محبوب واشتغال الباطن بذكرى بعد ذكر الله .

الشرح : (البرور) البر وصدق المودة . (أهل الصفاء) الذين صفت منهم الأسرار من كدورات الأغيار ، وقاموا بوفاء العبودية للواحد القهار والإخلاص في العمل لوجه الله . (إيثار) أي تقديم محبتي على كل محبوب من نفس أو أهل أو مال (واشتغال الباطن) أي القلب . (بذكرى بعد ذكر الله) أي استحضاري بعد الحضور معه . وفي أخرى : « علامتهم إدمان ذكرى والإكثار من الصلاة على » ومعنى إدمان الذكر : أي إدامته بالقلب واللسان فإن من أحب شيئاً أكثر من ذكره .

٢٩ - الحديث التاسع والعشرون : وقيل لرسول الله ﷺ : من القوى في الإيمان بك ؟ فقال : من آمن بي ولم يرني فإنه مؤمن بي على شوق منه وصدق في محبتي وعلامة ذلك منه أنه يود رؤيتي بجميع ما يملك .
وفي أخرى « بملء الأرض ذهباً ذلك المؤمن بي حقا والمخلص في محبتي صدقا » .

التخريج : أخرج الطيالسي في مسنده بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ فقال : أتدرون أي الخلق أفضل إيمانا ؟ قلنا : الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا : الأنبياء قال وحق لهم بل غيرهم ، ثم قال ﷺ : أفضل الخلق إيمانا قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق إيمانا .

وروى أحمد والدارمي والطبراني عن أبي عبيدة قيل يا رسول الله هل أحد خير منا : أسلمنا معك وهاجرنا معك ؟ قال : قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني ، وإسناده حسن . وأخرج أحمد بسند حسن من حديث أبي ذر : أشد أمتي لي حبا قوم يكونون من بعدى يود أحدهم أنه فقد أهله وماله وأنه رآني .

وأخرج مسلم والحاكم عن أبي هريرة . من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون من بعدى يود أحدهم لو رآني بأهله وماله .

فهذه الأحاديث الحسان والصحاح تؤيد هذا الحديث وتعضده ،

الشرح : (ذلك) أي الموصوف بما ذكر . وقوله « حقا » أي إيمانا حقا لا يتزلزل وقوله « صدقا » أي إخلاصا صادقا ، وصدق الإخلاص أخص من مطلقه فإن إخلاص المقرين أن لا يرى أحدهم لنفسه عملا .

ثم إن هذا الحديث مبين لمزية الإيمان بالغيب التي لا تنال إلا بالجد والاجتهاد وهي لا تقتضى الأفضلية من كل وجه فلا تنافى بينه وبين حديث : خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

٣٠ - الحديث الثلاثون : وقيل لرسول الله ﷺ : « رأيت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك ومن يأتى بعدك ما حالهما عندك ؟ فقال : أسمع صلاة أهل محبتى وأعرفهم ، وتعرض على صلاة غيرهم عرضاً » .
التخريج : قال الإمام الفاسى : وفى عرض صلاة أمته عليه ﷺ وسماعه إياها وتبليغها بواسطة الملائكة أحاديث كثيرة .

الشرح : « رأيت » أخبرنى عن حال صلاة المصلين عليك « ممن غاب عنك » أى فى حياتك ومن يأتى بعدك أى بعد مماتك « أسمع » أى بلا واسطة ولو كان المصلى بعيداً لأن المحبة تقرب البعيد قريباً معنوياً .
و« تعرض » أى تسرد على بواسطة الملك وهو ﷺ فى كلتا الحالتين يرد على المصلى .

٣١ - الحديث المتعلق بصلوات يوم الجمعة لم أقف له على سند ولا يطمئن القلب له والله أعلم بحاله ، والحمد لله على التمام ونسأله حسن الختام .

خاتمة

في أثر الصلاة على النبي ﷺ

قال الشيخ عبد العزيز بن علي المكي الزمزمي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ رحمه الله تعالى في أثر الصلاة على رسول الله ﷺ :-
« الصلاة على سيد السادات من أهم المهمات في جميع الأوقات لمن يريد القرب (١) من رب الأرضين والسموات ، وأنها تجلب الأسرار (٢) ، والفتوحات ، وتصفى البواطن من جميع الكدورات ، وأنها تتأكد في حق أهل البداية وأرباب الإرادات (٣) وأصحاب النهايات (٤) ، ويستوى في الاحتياج إليها الطالب والسالك والمريد المقارب ، فالطالب تربية والعارف تبقية (٥) بعد ما تفنيه (٦) ، وإن شئت قلت الطالب تعينه على السلوك ،

-
- (١) أول رتب القرب : القرب من طاعته والاتصاف في دوام الأوقات بعبادته .
(٢) جمع سر : وهو ما يكون مصوناً مكتوماً بين العبد والحق سبحانه وتعالى .
(٣) المريدون : جمع مريد وهو المتجرد عن إرادته ، المخالف بالكلية أحكام عاداته ومن صفاته أن نومه غلبة ، وأكله فاقة وكلامه ضرورة .
(٤) هم العارفون : والعارف من أشهده الله ذاته وصفاته وأسماء وأفعاله فالمعرفة حال تحدث من شهوده واعلم أن معرفة العبد ربه ضربان : عامة وهي الإقرار بوحدانيته وربوبيته والإيمان به ، وخاصة وهي الانقطاع إليه والأنس به والطمأنينة بذكره والحصاء منه وشهوده في كل حال . وأن معرفة الله تعالى عبده كذلك ضربان : عامة وهي علمه بعباده وإطلاعه على أعمالهم وخاصة وهي محبته لعبده وتقريبه إليه وإجابة دعائه وإنجائه من الشدائد ، ولا يظفر بتلك المعرفة الخاصة إلا أهل المعرفة الخاصة .
(٥ ، ٦) البقاء قيام الأوصاف المحمودة والفناء سقوط الأوصاف المذمومة .

والمريد ترفعه عن الشكوك ، والعارف تقول له ها أنت وربك ، وإن شئت قلت الطالب تزيده قوة والمريد تكسبه الفتوة (١) والعارف تمسكه في مقام الهيبة (٢) وإن شئت قلت : الطالب تجمله ، والمريد تكمله ، والعارف تلونه .

وإن شئت قلت : الطالب تحبب إليه الأعمال ، والمريد تكسبه الأحوال ، والعارف تثبته في مقام الرجال .

وإن شئت قلت : الطالب تكسبه استنارة ، والمريد قمده بالعبارة والعارف تغنيه عن الإشارة .

وإن شئت قلت : الطالب يقرى بها إيقانه ، والمريد يكثر منها إيمانه ، والعارف يزداد منها عيانه .

وإن شئت قلت : الطالب تثبته ، والمريد تزينه ، والعارف تعينه .

وإن شئت قلت : الطالب تكسبه الإطراق والمريد تفيض عليه الإشراق ، والعارف تؤيده عند التلاق .

وإن شئت قلت : الطالب تزداد بها أنواره ، والمريد تفيض منها أسرارها ، والعارف يستوى لربه ليله ونهاره .

وإن شئت قلت ، الطالب تحبب إليه الأعمال ، والمريد تصحح لديه الأحوال (٣) والعارف تؤيده عند الوصال .

(١) أصل الفتوة أن يكون العبد أبداً في أمر غيره ، قال ﷺ : لا يزال الله تعالى في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه المسلم .

(٢) أعلى من القبض . أى تكسبه التلوين وهو الفرق بعد الجمع وهو أى الفرق أعلى المقامات والجمع شهود المسبب دون الأسباب ، والفرق شهود المسبب والأسباب .

(٣) الأحوال جمع حال ، والحال معنى يرد على القلب من غير تعمد ولا اجتلاب ولا اكتساب ، من طرب أو حزن أو بسط أو قبض أو هيبة أو احتياج .

وإن شئت قلت : الطالب تزيده تشوقاً ، والمريد تطريه قلقاً والعارف يستمد منها تحقّقاً .

وإن شئت قلت : الطالب تكسبه النشاط والمريد تحميه من الانحطاط والعارف يتأدب بها على البساط .

وإن شئت قلت : الطالب تكسبه الأنوار والمريد تكشف له الأستار (١) ، والعارف تلزمه الاضطرار (٢) ولا يكون له مع غير الله قرار .

وإن شئت قلت : الطالب تشوقه بالمنامات ، والمريد تحقّقه بالكرامات ، والعارف تحوله في المقامات (٣) .

وإن شئت قلت : الطالب تؤيده بالثبوت ، والمريد تطلعه على غيب الملكوت (٤) ، والعارف تهيمه بالجبروت .

وإن شئت قلت : الطالب تشوقه إلى اللقا ، والمريد تدعوه للملتقى ، والعارف تزيده تحقّقاً . اهـ من شرح رباعيات الخطيب ص ٢٨ .

(١) الأستار جمع ستر : وهو قيام الحجب المانعة من المشاهدة ، وقد يكون الستر للدخاسة حتى لا يتلاشوا بما يكتشفون به من سلطان الحقيقة .

(٢) الحاجة إلى الله .

(٣) المقام : ما يتحقّق به العبد من الآداب المكتسبة بشروع التصرف .

(٤) عالم الملكوت وعالم الأمر وعالم الغيب ، هو عالم الأرواح والروحانيات لأنها وجدت بأمر الحق بلا واسطة مادة ولا مدة ، وعالم الجبروت هو عالم الأسماء والصفات الإلهية .

اتخاف الذاكرين

بنظم وشرح

أسماء سيد المرسلين ﷺ

للعارف بالله سيدي الشيخ الإمام

محمد خليل الخطيب

رضي الله عنه

رَسُولُ اللَّهِ شَاعِرُكَ الْخَطِيبُ لَهُ فِي جَاهِكَ الْأَمَلُ الرَّحِيبُ
وَلَنْ يَشُقِّيَ وَأَنْتَ لَهُ حَسِيبُ وَفِيكَ لَهُ مِنَ الشَّقَرِ الْيَتِيمُ

* اليتيم : الفرید

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فهذا نظم أسماء رسول الله ﷺ نظمها رجاء بركة المسمى بها
صلى الله عليه وسلم .

شاعره محمد خليل الخطيب

١	عَلَى الْوَرَى بِالْمَدِّ وَالْإِجَادِ	حَمْدًا لِذِي الْإِحْسَانِ وَالْأَبَادِ
٢	عَلَى نَبِيِّ خَصَّةِ السَّلَامِ	ثُمَّ الصَّلَاةُ هَكَذَا السَّلَامِ
٣	بِهَسَا أَبَانَ قَدْرَهُ الْمُنِيفَا	يَبْعُضُ أَسْمَاءٍ لَهُ تَشْرِيفَا
٤	وَنَالَ فِي الدَّارَيْنِ مَا أَحَبَّهُ	وَمَنْ أَحَبَّ الْمُصْطَفَى أَحَبَّهُ
٥	بِحِفْظِهَا وَعَنْكَ يَرْضَى الْمُصْطَفَى	وَهَاكُهَا مَنْظُومَةٌ لِتُصْطَفَى
٦	وَمَنْ بِهِ الْإِمْدَادُ فِينَا سَارَى	فَاشْهَدْ إِلَهَ الْخَلْقِ بَانْكِسَارِ
٧	عَلَى الَّذِي تَرْضَاهُ كُنْ مُعِينَا	وَقُلْ إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَا
٨	وَهَبْ لَنَا قُرْبَى مِنَ الرَّسُولِ	وَجُدْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْقَبُولِ

مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ مُحَمَّدٌ وَحَامِدٌ وَشَاهِدٌ مَشْهُودٌ ١

١ - محمد أى المحمود وهو أفضل أسمائه ﷺ سماه به جده عبد المطلب رجاء أن يحمده أهل السماء والأرض وقد حقق الله رجاءه وأقره الشرع فهو توقيفى - وأحمد أى أكثر الناس حمداً لربه ، وشاهد على جميع الأمم بتبليغ الأنبياء لهم فهو بمعنى شهيد ومشهود أى تشهده الملائكة فانها كانت كثيرة الحضور عنده .

- ٩ يس طه عاقب وحاشير
١٠ مطهر وسيد رسول
١١ وقيم وجامع نبي
ماح أحيد ووحيد طاهر ٢
وطيب وكامل إكليل ٣
داع مقفي مقتف أمي ٤

٢ - يس : سيد البشر وطه : طاهر هاد ، وعاقب : لا نبي بعده تبتدأ نبوته وحاشير : أي جامع المتقين على الله ، وماح لظلمة الكفر وأحيد بوزن أمين لما في الحديث اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أجدلأني أحيد عن أمتي نار جهنم وقيل أنه بوزن أفضل ، ووحيد أي في خصال الكمال ، وطاهر : منزّه عما لا يليق به حساً ومعنى .

٣ - مطهر : طهره الله من الأدناس فهو بمعنى طاهر ويجوز كسر الهاء ، أي مطهر لغيره منها وسيد لحديث ، أنا سيد العالمين يوم القيامة ولا فخر ، ورسول : هذا الاسم وكذا نبي خاطبه الله بهما دون سائر الأنبياء ، وطيب أي ذكي الرائحة ، وكامل : تام الأوصاف والأحوال الحسنة والذات المكملّة وإكليل : اسم للتاج الذي يوضع على الرأس مزينا بالجواهر أطلق عليه كونه تاج الوجود والسبب في كل موجود .

٤ - قيم أي قائم بشئون الناس ومصالحهم وجامع : لما تفرق من أنواع الكمالات في الأنبياء قبله وداع : لجميع الخلق ، والرسل السابقون نوابه وقلت :

- ١ جاء من قبلك النبيون لكن
٢ مرسل أنت للجسميع وعنكم
جيشة الجندي يسبقون الرائي
ناب من جاء في الزمان الخسالي

ومقفي : متبع فهو إمام المرسلين ، ومقتف : متبع لما يوحى إليه ، وأمي : لا يكتب مع أطلاعه على علوم الأولين والآخرين - وهو وصف كمال قطعت به حجة المنكرين وقلت .

- ٢ يا أيها الأمي حاسبك أنه
٤ وحسابك تعليم السوي حتى يرى
٥ وعليك ضن بأن يرى المعلم
٦ لو كنت من خط الكتاب يمينه
٧ لكنما هو نفحة قدسية
بالعلم جاد عليك ذو الإيجاد
عظم الذي أولاك من أسسداد
نفضل عليك وأنت أعظم هاد
لارتاب في التنزيل أهل عناد
فرت لها بلغاء أهل الضاد

١٢	مَتِينٌ مَدْعُوٌّ هُدًى مُجِيبٌ ٥	مُدْتَرٌ مَزْمَلٌ حَبِيبٌ
١٢	بُشْرَى سِرَاجٌ مُنْذِرٌ نَذِيرٌ ٦	مُبَشِّرٌ وَرَحْمَةٌ بَشِيرٌ
١٤	بَرٌّ مُبِرٌّ مُكْتَفٍ وَكَافٍ ٧	غَوْثٌ وَغَيْثٌ وَغِيَاثٌ شَافٍ
١٥	وَصَالِحٌ وَمُصْلِحٌ وَلِيٌّ ٨	وَبَالِغٌ مُبْلَغٌ قَسْوَى
١٦	وَصَادِقٌ مُصَدِّقٌ شَهِيرٌ ٩	مُذَكَّرٌ وَنَاصِرٌ مَنْصُورٌ

٥ - مدثر : أصله متدثر أى ملفوف بالذثار وهو الثوب وكذلك مزمل لما روى أنه كان يتزمل أى يتلف بالثياب عند نزول الوحي وحبيب : أى حبيب الله أى محبه ومحبيه ومتين : من المتانة أى متين ديناً وجسماً وخلقاً ومدعو : إلى الله ليلة الإسراء وعند مجئ ملك الموت ، ومدعو إلى الشفاعة العظمى ومدعو بالتكريم ، كىأياها النبى يأياها الرسول وبعض الأنبياء نودى باسمه كيا توح وهدى : مصدر هدى بفتح الدال إذا أرشد ووصف بالمصدر مبالغة ومحبيب : لربه ومجاب عنده ومحبيب لمن استعان به من الخلق .

٦ - مبشر : لمن أظاعه بالجنة من البشارة وهى الخبر السار ، ويشير بمعنى مبشر ، ورحمة قال الله تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعاملين) فهر نفس الأحسان أو ذو إحسان أو محسن وقال سيدى أبو العباس : جميع الأنبياء خلقوا من الرحمة ونبينا ﷺ عين الرحمة وبشرى : للمؤمنين جميعاً بالرحمة والرضوان والفوز بالجنة ، وهو بشرى الأنبياء السابقين وقلت : أنت المبشـر والنذير ورحمة

للعالمين وأنت نور هاد

وسراج : أى كالسراج فى اقتباس الأنوار منه بسهولة ، وقلت :

أنت الرموف بنا وأنت رحيمنا وسراجنا قمر العلاء البادى

وقال البوصيرى :-

أنت مصباح كل فضل فما تصدر إلا عن ضوئك الأضواء

ومنذر : أى مخوف لمن عصاه بالنار ومثله نذير وجمع بين النذيرين استيفاء للوارد .

٧ - غوث : ناصر لأهل الطاعات : وغيث : رحمة للمؤمنين ، وغياث للملهوفين ، وشاف : أى من الأمراض الباطنية والظاهرية ، وير : أى متصف بالبر وهو اسم جامع للفضائل والفواضل ، ومير : محسن ، ومكتف : أى بالله عما سواه ، وكاف : لمن اتبعه .

٨ - وبالغ : وأصل إلى الله بكمال العرفان ، ومبلغ : بالكسر أى ما أمر بتليغه قال تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وقال ﷺ (إنما أنا مبلغ والله يهدى وإنما أنا قاسم والله يعطى) أخرجه الإمام الطبرانى فى الكبير عن معاوية ، وقوى : على القيام بأعباء الرسالة وصالح : أى قائم بحقوق مولاه وحقوق الخلائق ، ومصلىح : أى للخلق بالإرشاد ، وولى أى قريب من الله .

٩ - ومذكر : واعظ وناصر : أى لدين الله بأعلاء كلمته وللمظلوم بتخليص حقه ومنصور فى الدنيا بظهوره على الأعداء وفى الآخرة بقبول شفاعته وصادق فى قوله وفعله ومصديق من الله وشهير : مشهور بالكمالات .

- ١٧ مَهْدٍ مُنِيرٍ مُجْتَبَىٍّ وَكِيلٌ
صِدْقٌ وَحَقٌّ مُنْتَقَى مُخْتَارٌ
وَوَاصِلٌ مُقَدَّمٌ مِصْبَاحٌ
نُورٌ وَجِيهٌ نَاصِحٌ نَصِيحٌ
وَسَيِّدُ الْكُونَيْنِ وَالْمَكِينُ
- وَفَاضِلٌ مَفْضَلٌ كَفِيلٌ ١٠
ذُو قُوَّةٍ ذُو حُرْمَةٍ جَبَّارٌ ١١
وَرُوحٌ قِسْطٌ فَاتِحٌ مُفْتَحٌ ١٢
ذُو الْفَضْلِ وَالْمَقِيلِ وَالصَّفُوحِ ١٣
وَعَلَمُ الْإِيمَانِ وَالْمُبِينِ ١٤

١٠ - مهد : اسم فاعل من أهدى الهدية لأنه أهدى كل خير لأمته .

منير : منور لقلوب أتباعه ومجتنى : مختار ، ووكيل : موكول أمر الخلائق إليه لما فى الحديث (أوتيت مفاتيح خزائن الأرض ووضعت فى يدي) فهو خليفة الله فى أرضه ، وكفيل ، متكفل لمن أطاعه بالجنه .

١١ - صدق : أى صادق وهو تسميه بالمصدر على سبيل المبالغة ، وحق ذو حق لأنه جاء به ، ومنتقى : أى مختار ، وذو حرمة : صاحب منزله ، وجبار : أى على أعداء الله عند الحرب وقد نفى الله عنه جبرية التكبر بقوله (وما أنت عليهم بجبار) وواصل : غير قاطع وقلت .

يا واصلًا للقاطعين ومعطيا للحارمين وعافيا عن عاد

ومقدم : أى على غيره ، وروح قسط : أى روح عدل ، فاتح : أى لكل خير ، ومفتاح بمعنى فاتح ولكنه أبلغ منه .

١٣ - نور : أى هو نور فى ذاته ولذا لم يكن له ظل فى الشمس ، ووجيه : ذو حظ ورتبة ، وناصح : باذل النصيحة وهى فعل ما فيه الصلاح والنصيحة : مبالغة ، والمقيل : مقيل العشرات والصفوح عن الزلات .

١٤ - سيد الكونين : سيد أهل الدنيا والآخرة ، والمكين : ذو المنزلة الرفيعة من المكانه ، وعلم الإيمان : أى علامته فإن محبته علامة الإيمان وقلت .

والله ليس بمؤمن عن لم يكن
ويكون ما بهواه تابع شرعة

بهواك فسوق النفس والأولاد
لك سنهها الرب الكريم الهادى

والمبين : المبين للناس ما نزل إليهم .

وَصَاحِبُ اللَّوَاءِ سَعْدُ الْخَلْقِ
أَمِينُ مَأْمُونِ الْأَذَى مُطَاعٌ
وَقَدَّمَ الصِّدْقِ رَسُولَ الرَّاحَةِ
صَحِيحُ إِسْلَامِ نَبِيِّ التَّوْبَةِ
وَصَاحِبُ الْمَغْفَرِ رَبُّ التَّاجِ
وَرُوحُ قُدُسٍ بَلَّ وَرُوحُ الْحَقِّ ١٥
عَيْنُ النَّعِيمِ سَابِقُ شُجَاعُ ١٦
رَبُّ الْقَضِيبِ صَاحِبُ الْعَلَامَةِ ١٧
دَلِيلُ خَيْرَاتٍ مُقِيمُ السُّنَّةِ ١٨
وَذُو الْبَرَّاقِ صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ ١٩

١٥ - وصاحب اللواء : اللواء الراية وهو كناية عن سيادته الكبرى في الدنيا والأخرى أو المراد باللواء لواء الحمد وقلت .

ولواء حممد كل حماد له وهناك يعطيك الذي ترضى وهل في ظله يوم القيامة غاد حمد لمعطى أجود الأجواد

وسعد الخلق : بركته ، وروح قدس : روح طهارة وروح الحق : أى روح الدين الحق .

١٦ - أمين : أى فى شئون الدين والدنيا ، مأمون الأذى لا يخاف من جهته شر ، وعين النعيم : سبب الرحمة ، وسابق : متقدم فى الفضائل وفى الخلق .

١٧ - وقدم الصديق : متمكن فى الفضائل فهو إمام أهلها ، ورسول الراحة : لما فى شريعته من رفع الإصر والمشفقة ، ورب القضيب : صاحب السيف أو العصا ، وصاحب العلامة : أى علامة النبوة والمراد جنسها فيصدق بالعلامات الكثيرة .

١٨ - صحيح إسلام : كامله ، نبي التوبة : أى جاء بها وحض عليها أمته . دليل خيرات : أى الدليل عليها والموصل إليها ومقيم السنة : معدل سنة من قبله من الأنبياء بأظهار التوحيد بعد الفترة وعبادة الأصنام .

١٩ - صاحب المغفر : بوزن منبر ينسج على قدر الرأس كان يلبسه فى حروبه ورب التاج : أى العمامة فإن العمائم تيجان العرب أى قائمهم مقام تيجان ملوك العجم وذو البراق : البراق هو دابة من دواب الجنة يذكر ويؤنث وليس بذكر ولا أنثى ركبته ليلة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس ثم رجع والمعراج هو سلم له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب صعد عليه بجسمه ليلة الإسراء إلى السموات .

- رَبُّ الْبَيَانِ صَاحِبُ اللِّسَانِ
مُطَهِّرُ الْجَنَانِ أَذُنُ خَبِيرٍ
هَدِيَّةُ اللَّهِ صِرَاطُ اللَّهِ
وَصَاحِبُ السَّيْفِ وَسَيْفُ اللَّهِ
وَصَاحِبُ الْمَقَامِ رَبُّ الْقَدَمِ
عَزِيزُ مَهْدِي حَبِيبُ اللَّهِ
وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ حَرِصُ
- وَصَاحِبُ الْخَاتَمِ ذُو الْبُرْهَانِ ٢٠
وَسَيِّدُ الرُّسُلِ وَعَيْنُ الْغُرِّ ٢١
وَنِعْمَةُ اللَّهِ وَذِكْرُ اللَّهِ ٢٢
وَعُرْوَةُ وَثْقَى وَحِزْبُ اللَّهِ ٢٣
وَقَائِدُ الْغُرِّ خَطِيبُ الْأُمَمِ ٢٤
مُشَفِّعٌ مُنَجِّ نَجِيِّ اللَّهِ ٢٥
عَلَيْكُمْ بِشَرَفٍ مَخْصُوصٍ ٢٦

٢٠ - رب البيان : أى المبين القرآن والأحكام ، وصاحب اللسان : أى فصيح له ما ورد « أنا أفصح العرب » ، وصاحب الخاتم : أى خاتم النبوة الذى كان بين كتفيه قدر بيضة الحمامة وذو البرهان : أى صاحب الحجة القاطعة للخصم

٢١ - مطهر الجنان : منظم القلب من الأغيار فلم يشتغل بغير العزيز الغفار ، وأذن خير وصلا لا شر وفساد ولذا ورد أنه لم يقبل قول أحد على أحد ، وسيد الرسل : أفضلهم وقلت : -
جميع الناس أنت لهم رسول
وأنت بأن تدهم كسفيل
وعين الغر : أى رئيس الكاملين جمع أغر وهو الكامل .

٢٢ - هدية الله : لحديث (إنا أنا رحمة مهداة) وصراط الله : أى الطريق الموصل إليه ، ونعمة الله : أى على عباده لأنه يوصلهم إليها وذكر الله أى سبب فى ذكره بمجرد رؤيته أو سماع اسمه أو مدارسة علمه .

٢٣ - سيف الله : كناية عن الجهاد وعروة وثقى : شديد يعتصم به فإنه لاشئ إلا وهو به منوط ، وحزب الله : الحزب : الجماعة وأطلق عليه لكونه السبب فى جمع الناس على كلمة التوحيد .

٢٤ - صاحب المقام : أى المحمود ، ورب القدم : أى المكانه والتقدم وقائد الغر المحجلين : أى يقود أمتهم الغر أى بيض الوجوه المحجلين جمع محجل أى بيض الأطراف وفى الحديث (إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الرضوء) وخطيب الأمم : أى المتكلم عن سائر الأمم عند الشفاعة فى فصل الخطاب .

٢٥ - مهدي : موفق ، وحبيب الله : أى محبه ومحبوه ، ومشفع : مقبول الشفاعة ، ومنج : أى لأمتهم من الخلود فى النار ومن العذاب فى الدنيا لما فى الحديث (أنزل الله على أمانين لأمتي) « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة « ونجى الله : من المناجاة وهى المحادثة سرا والاسم النجوى .

٢٦ - خاتم الأنبياء : بكسر التاء وفتحها أى الذى ختمهم أى جاء آخرهم أو الذى ختموا به فلا نبي بعده ﷺ وفى صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال : إن الله عز وجل كتب مقادير الأشياء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان عرشه على =

مَخْصُوصٌ بِالْمَجْدِ وَذُو مَكَانَةٍ	مَخْصُوصٌ بِالْعِزِّ وَذُو شَفَاعَةٍ ٢٧
وَخَاتَمُ الرُّسُلِ كَلِيمُ اللَّهِ	وَصَاحِبُ الرَّدَاءِ عَبْدُ اللَّهِ ٢٨
وَمُصْطَفَى وَمُجْتَبَى مَوْصُولٌ	مُسَهَّيْمٌ مُكْرَمٌ وَصُولٌ ٢٩
شَفِيقٌ مَعْلُومٌ رَسُولُ الرَّحْمَةِ	شَفِيعٌ ذُو عِزٍّ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ٣٠
وَعَلَمُ الْيَقِينِ ذُو الْوَسِيلَةِ	وَصَاحِبُ الْحُجَّةِ ذُو الْفَضِيلَةِ ٣١

= الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو أم الكتاب أن محمدا خاتم النبيين وخاتم الرسل ،
وحريص : عليكم أي مجتهد في هدايتكم وصلاح أمركم ولذا دعاهم فرادى وجماعات في منازلهم
ومواسمهم .

٢٧ - ذو مكانه : أي منزلة عالية ، ذو الشفاعة : أي صاحبها والمراد الشفاعة العظمى لأنها
المختصة به وله شفاعات أخر والعز جلالة القدر ، ومثله مخصوص بالشرف والمجد أي إنه الفرد
الأكمل في تلك الأوصاف .

٢٨ - كليم الله : الذي كلمه ليلة الإسراء بدون حرف ولا صوت ،

الرداء : ما يستر أعلى الجسد وعبد الله : الكامل في عبوديته .

٢٩ - ومصطفى ، ومجتبى كلاهما بمعنى مختار ، ومرصول : أي بمولاه وصلا لا نقا ،
ومهيمن : أي رقيب على الخلق ، ووصول : أي كثير الصلة لرحمه وللمؤمنين .

٣٠ - شفيق : أي عطف ورعوف فقد كان يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة فيخففها مخافة
المشقة عليه وعلى أمه وقد لقي من ثقيف وكفار قریش مالتى من الإيذاء الشديد وأتى إليه ملك
الجبال وقال : إن شئت أطبق عليهم الأخشبين يعني الجبلين فقال : أرجو الله أن يخرج من أصلابهم من
يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا ومعلوم أي عند الخلق بالفضائل ورسول الرحمة الآية (وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين) وشفيق : أي يقال له يوم القيامة : اشفع تشفع ، وذو عز : أي صاحب رفعة ،
ونبي الرحمة لأنه جاء بها وحث عليها .

٣١ - علم اليقين : أي علامته فإن محبته علامة اليقين بمن أرسله جل شأنه وذو الوسيلة :
صاحبها وهي أعلى مكان في الجنة ولا يكون إلا له ﷺ وصاحب الحجة : أي الدليل الذي يحتج به
على الخصم وهو القرآن وغيره من المعجزات ، وصاحب الفضيلة : الصفة الجميلة كالحياء والكرم
 وغيرهما ولا شك أنه بلغ الغاية في كل معاني الكمال .

أَجِيرُ نَجْمٌ سَابِقٌ رَحِيمٌ مَقْدَسٌ وَسَائِقٌ كَرِيمٌ ٣٢
مُحْيِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٌ هَادِي خَلِيلُ رَحْمَنٍ مُطِيعُ الْهَادِي ٣٣
وَعَلَّمَ الْهُدَى وَكَاشَفَ الْكُرْبَ وَصَاحِبُ السُّلْطَانِ رَافِعُ الرُّتَبِ ٣٤
مُتَوَكِّلٌ مُؤَمَّلٌ عَفْوٌ رَفِيعٌ قَدْرٌ رَوْفٌ حَفِيٌّ ٣٥
وَيَا شَهِيدَ مُرْسِلِ الْمَلَا حِمٍ وَيَا أَبَا الظَّاهِرِ ثُمَّ الْقَاسِمِ ٣٦

٣٢ - أجير بوزن أمير أى مجير لأمته من النار فهو فعيل بمعنى مفعول بضم الميم ونجم ثاقب :
يثقب الظلام بضوئه فيأته أزاح ظلمة الضلال والكفر ، ورحيم : شفيق ، ومقدس : مطهر من العيوب
الحسية والمعنوية ، وسائق : أى يسوق الخير للمؤمنين ، وكريم : لقوله ﷺ أنا أكرم ولد آدم .

٣٣ - محيي : لمن اتبعه من موت الكفر ، وصراط مستقيم : أى اتباعه طريق لا اعوجاج فيه
موصول إلى ربه فمن اتبعه رشد ومن حاد عنه فسد ، وهاد : دال إلى سبل الفلاح دنيا وآخرة ، و خليل
الرحمن : أى الذى تخلل حبه بروحه وقد جمع الله له بين الوصفين لكن اشتهر ابراهيم بالخلة وهو
بالمحبة ومطيع الهادى : بل هو أعظم مطيع لله جل شأنه .

٣٤ - علم الهدى : الدال عليه وكاشف الكرب : أى يزيل هموم الدنيا والآخرة بشفاعته
والتوسل به وكثرة الصلاة عليه ﷺ ، والسلطان القوة الموصلة إلى المراد ورافع الرتب : أى لمن اتبعه
وعمل بسنته .

٣٥ - المتوكل : هو الذى بكل أمره إلى مولاه ويعتصم به على كل حال ومؤمل بكسر الميم :
أى راج فضل مولاه عز وجل أو بفتحها أى ترجوه أمته فى الدنيا والآخرة : وعفو : أى كثير العفو
أى الصفح فى البخارى ، « ولا يجزى بالسيئة ولكن يعفو ويصفح » والصفح مبالغة فى العفو
فكان لا يفضب لنفسه ويتجاوز عن سيئته ، وقلت فى الرباعيات .

ضريت بسيف صفحك من أساور فـولى من قلوبهم العدا
وحل محله فيها الصفا فكلهم وفدى لك أوفياء

ورفع قدر : منزلته عالية بل لا أعلى منها ﷺ ورؤف لغة فى رموف وهو الرحيم كامل الرحمة
، وحفى : أى معتن بأمر أمته من الحفاوة وهى الاعتناء بالشئ .

٣٦ - شهيد : أى شاهد على الأمم بتبليغ رسلهم ، ومرسل الملاحم : رسولها والملاحم جمع
ملحمة وهى الحرب التى يكثُر فيها التحام الجيوش .

أَنْتَ أَبُو بَرَاهِيمَ ثُمَّ الطَّيِّبِ
مِفْتَاحَ رَحْمَةِ رَبِّهِ مَجَابِ
وَبَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ ذَا الْفَرْجِ
وَنَرْجِي مِنْ رَبِّنَا السَّلَامِ
وَالْطُّفَ بِنَا وَالْطُّفَ بِمَنْ أَذَانَا
وَحَسِّنِ الْخِتَامَ لِلْخَطِيبِ
كَذَاكَ رَاجِي نَظْمِهَا الْخَلِيفَةُ
بِحَيَّاهِ مَنْ أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَةُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ

مُصَحَّحُ الْحَسَنَاتِ عِزُّ الْعَرَبِ ٣٧
مِفْتَاحُ جَنَّةٍ بِهَا الثَّوَابُ ٣٨
إِسْأَلُ لَنَا تَقْوَى الْإِلَهِ وَالْفَرْجَ ٣٩
سَلَامَةً لِأُمَّةِ الْإِسْلَامِ
مِنْهُمْ وَكُنْ رَبِّي لَنَا مِعْوَانَا
وَحِزْبُهُ وَالضَّدَّ وَالْحَبِيبِ
الشَّاذِلِيُّ ابْنُ النَّبِيِّ خَلِيفَهُ (١)
حِرْزٌ بِهِ نَسْتَدْفِعُ الْعَظِيمَةَ
مُسْلِمًا فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَامِ

٣٧ - مصحح الحسنات : أى لا تصح الحسنات إلا بالإيمان به ، عز العرب وهم أولاد أسماعيل وكانوا قبله عيسى بن يوسف شديد .

٣٨ - مفتاح رحمة ربه : الدال على أسبابها مفتاح جنة : أى أول من تفتح له أو أن الإيمان به مفتاحها .

٣٩ - ذو الفرج : أى صاحبه أى الذى يفرج الله به الكريات عند التوسل به فى أى وقت من الأوقات اللهم فرج به عنا كرب الدنيا والآخرة إنك على كل شئ قدير .

١ - طلب منى نظم أسماء النبى ﷺ حينما شاهد منظومتى لأسماء الله الحسنى التزم البديع الأسنى ، وقد حاولت نظمها إذ ذاك فرأيت أنه أبعد من السماء وحينما قدر نظمها اللطيف الخبير ، تبسر كل التبسر ، وقد تمت كتابة النظم الساعة العاشرة والنصف صباح الثلاثاء ١٣ رجب سنة ١٣٧١ هـ وبدأت الشرح بعد صلاة العصر من يوم الإثنين ٢ رمضان وامت كتابته الساعة الثانية مساءً لأربعاء ٤ رمضان من السنة المذكورة ، والله المستنول أن ينفع به ويكل كتبه ويتولانا بستره الشامل ، وخيره الكامل فى الدنيا والآخرة إنه على كل شئ قدير .

يا رب صل على طه وشيعته
واجعل خرافتنا خيراً وكلمتنا
مسلماً وأتينا منك رضواناً
عند المسلمات بك اللهم إيماناً

محمد خليل الخطيب

شاعر الرسول ﷺ

من شعر الشيخ الإمام
سيدى محمد خليل الخطيب
فى مدح خير الأنام صلى الله عليه

أ - من صفته صلى الله عليه

ب - سنننه صلى الله عليه

ج - من سياسته صلى الله عليه

د - ما أرفع مقامه صلى الله عليه

هـ - التوسل به صلى الله عليه

و - بشرى العاشقين ببلوغ سيد المرسلين صلى الله عليه

١- من صفته ﷺ

يا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مَنْ قَدَّرَهُ
مَاذَا يَقُولُ النَّاسُ فِيكَ وَرَبُّهُمْ
حَلَاكَ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَفَضْلُهُ الـ
أَوَاكِ مِنْ بُنْتِمْ وَأَعْطَاكَ الْغِنَى
شُكْرًا لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَفَلْتَهُ
أَدَبْتَهُ وَبِهِ حَلَفْتَ وَذِكْرَهُ
إِنَّ الَّذِينَ يَبْسِجُونَكَ إِفْمًا
رُوحُ الْوَجُودِ وَسِيرُهُ وَمُنِيرُهُ
يَا مُرْسَلًا لِلْمُرْسَلِينَ تَقَدَّمُوا
سَبْقُوكَ سَبَقَ الْجُنْدِ أَمْلَاكَ لَهُمْ
مَهْدُوا الْعُقُولَ لِشَرْعِهِ حَتَّى أَتَى
أَوْحَى إِلَيْكَ اللَّهُ مَا أَوْحَى وَبَالَ
حَشَدَ الْكِرَامِ حَفَاوَةً بِكَ مُسْرِيًا
وَأَرَاكَ حَضْرَتَهُ لَتَشْرُفَ بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ لَهُ الْوَرَى إِدْرَاكَ
بِأَنْتُمْ تَرْبِيَّةً لَهُ رَبَّاكَ
فَضْلُ الْعَظِيمِ عَلَيْكَ مَا أَعْلَاكَ
وَلِدِينِهِ الدِّينِ الْقَرِيمِ هَذَاكَ
نَعَمَ الْكَفِيلُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاكَ
أَعْلَيْتَهُ حَلَيْتَهُ بِحُلَاكَ
يَا عَبْدَنَا قَدْ بَايَعُوا مَوْلَاكَ
وَمُدَّهُ وَبِهِ يَفْجُوحُ شَذَاكَ
وَلَمَنْ إِلَيْهِمْ أُرْسِلُوا بِهِ سَذَاكَ
سَبَقُ الْجُنُودِ يَعْظُمُ الْأَمْلَاكَ
لَهُمْ وَفَبَدَّدَ عَنْهُمْ الْأَحْلَاكَ
مَحْمُودِ يَوْمَ قِيَامَةِ أَصْفَاكَ
وَالِىَ الْعَلَا شَرْفًا لَهَا اسْتَدْعَاكَ
مَنْعَ الْكَلِيمِ بَغْ بَغْ لِعُلاكَ

ب - سنته ﷺ

يا أفصح الناس من بدؤ وحاضرة
الله أكبر إن الذكر منزلة
فصلت بالسنة الغراء مجمله
صغت الأبيات (١) في الألفاظ هيئة
روح وراح وريحان ومروحة
معلم الكون ما خط الكتاب ولم
حماء مولاة تعليم الأنام له
الله أعلم حيث العلم يجعله
والعلم من ذا الذي يجزي معلمه

لقد حبيت بيانا جامع الكلم
أولى وقولك يتلو الذكر في العظم
فكان أدنى الجنى من كف مستلم
يلتذها السمع عذبات بكل فم
وراحة ومراح الخلق من سام
يجلس مدى عمره يوما إلى علم
حتى يرى عظم المولى من النعم
وقد حباه عليم العلم والحكم
غير العليم القدير الواحد الحكم

ج - من سياسته ﷺ

يا أكمل الخلق من كل العقول إذا
لولم يكن منك إلا أن نظمتهمو
فشد بعضهم بعضا فلو وقعت
وكم مشاكيل جلاها وكم عقد
ولو مشى العصر في منهاجه لراى
وعمه نور عدل السلم فانقشعت
راموا رداك وقد كانوا عداك ومذ
عاد العدا واداء والشتائم أم
وزايلوا وطنا بل فارقوا سكنا

له أضيفت غدت في غاية العدم
بعد التفرق نظم الخط بالقلم
شكاة بعض شكا كل من الألم
بحجره حل بل كم فك من إزم
حل المشاكيل ميسورا بغير دم
غياهب الحرب والإجفاف والظلم
شاموا هداك وما فيه من الكرم
داحا وقسوتهم أسنا مدى الرأم
بل قارفوا محنا أريت على الضرم

(١) الأبيات : جمع أبيه ، أراد بها الألفاظ السهلة المتنوعة وكنى بها عن الحديث الشريف .

وَقَاتِلُوا وَالِدَا فِيهِ وَمَنْ وَلَدُوا
لَوْلَا سَهْوَتُهُ لَوْلَا مَرَوْنَتُهُ
أَعْظَمَ بِهِمَّتِهِ أَشْرَفَ بِذِمَّتِهِ
فَكَمْ مَسَىٰ بِحُسْنِ الصَّفْحِ قَابِلُهُ
أَنْظَرُ رَوَائِعِهِ أَنْظَرُ بَدَائِعِهِ
نَهَاهُ (١) فَاقَ فَبَذَّ (٢) الْخَلْقَ وَاتَّسَعَتْ
وَاللَّيْنُ فِي الْأَبْدِ فِي حَزْمٍ يُفِيدُ قُوَى
وَمَا تَسَاوَى الَّذِي لِلنَّصْرِ تُرْغِمُهُ

وَنَفْسَهُ قَدْ فَدَوْا بِالنَّفْسِ وَالْحُشَمِ
لَوْلَا مَرَوْنَتُهُ ذَا الدِّينِ لَمْ يَقُمْ
أَكْرَمَ بِقِيَمَتِهِ فِي الْحِلْمِ كَالْعَلَمِ
وَكَمْ عَبُوسٍ أَرَاهُ بِشَرِّ مُبْتَسِمِ
أَنْظَرُ جَوَامِعِهِ دُرِّيَّةُ الْكَلِمِ
أَخْلَاقُهُ لِبَنِي الْغَبْرَاءِ (٣) كُلِّهِمْ
لَا تُسْتَفَادُ بِجَمِّ الْجُنْدِ وَالْخَدَمِ
يَمُنْ لِنَصْرِكَ إِجْلَالاً عَلَى قَدَمِ

ما أرفع مقامه ﷺ

إِذَا تَعَدَّيْتَ وَصَفَ الْوَاحِدِ الْحَكَمِ
وَلَوْ جَمَعْتَ بَنِي الْإِنْسَانِ مُبْتَغِيَاً
وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ يُؤْتِدُهُمْ
وَجَمَعُوا اللَّوْلُو الْمَكْنُونِ أَجْمَعَهُ
وَحَاوَلُوا مَدْحَهُ مَا كَانَ مَا بَلَغُوا
يَا مُرْسَلًا لِلْمُورِي كَلًّا وَإِنْ بُعِثَتْ
أَنْتَ الْمُجَلَّى (٤) وَإِنْ تَخْتِمُ فَلَا عَجَبُ
مَا أُوتِيَ الرَّسَالُ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ حَسَنِ

فَصِفَ بِمَا شِئْتَ رَبَّ الْحُكْمِ وَالْحَكَمِ
وَصِفَ النَّبِيَّ وَمَا فِيهِ مِنَ الشَّيْمِ
مَنْ مُبْدِي لِقِيَامِ النَّاسِ مِنْ رَجَمِ
وَأَفْرَغُوا الْجُهْدَ فِي تَشْرٍِّ وَمُنْتَظَمِ
إِلَّا خِيَالَ السُّهَى فِي الْمَاءِ فِي الظُّلَمِ
مِنْ قَبْلِهِ عَنْهُ نُوَابٌ إِلَى الْأُمَمِ
الْجُنْدُ بِسَبْقِ حِينًا صَاحِبَ الْعِلْمِ
أُوتِيَتْ أَضْصَافُهُ يَا مُصَدَّرَ النِّعَمِ

(٢) فَبَذَّ : غلب

(١) نهاه : عقله .

(٣) الغبراء : الأرض .

(٤) المجلى : السابق وقد أشرت إلى هذا المعنى كثيراً فمنه :

جسيمة الجند يسبقون الوالى
ناب من جاء فى الزمان الخالى

جاء من قبلك النسيبون لكن
مرسل أنت للجميع وعنكم

مُرَادُ مَوْلَاكَ وَالْأَكْوَانِ أَجْمَعِيهَا
مَا آيَةُ سَبَقَتْ إِلَّا وَجِئْتَ بِهَا
بَلْ إِنَّ مَنْ سَلَفُوا كَالنَّجْمِ إِذَا أَخَذُوا
أَرَادَهَا لَكَ رَبُّ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
وَزِدْتَ بِالذِّكْرِ يَا ذَا الذِّكْرِ وَالْقِسَمِ
مِنْ ضَوْءِ شَمْسِكَ أَنْوَاراً مِنْ الْقَتَمِ

التوسل به ﷺ

يا أَوَّلَ الرُّسُلِ فِي خَلْقٍ وَآخِرَهُمْ
ويا بِشِيرَ الْوَرَى وَالْيَأْسِ مُحْتَكِمٌ
ويا مُسَقِّدَ مُهْمٍ وَفِدَاً وَفِي يَدِهِ
يا مَنْ بِكَ اسْتَجِدُّوا قَبْلَ الْوُجُودِ وَأَذْ
ياذَا السَّمَاحِ وَرَبِّ الصَّفْحِ أَجْمَلِهِ
يا شَافِعاً فِي الْأَلَى جَهلاً قَدْ ارْتَكَبُوا
ياذَا الْفَضِيلَةِ سَلِّ رَّبِّ الْفَضَائِلِ لِي
ياذَا الْوَسِيلَةِ إِنِّي قَدْ تَخَذْتُكَ لِي
أَنَا الْمَفْرُطُ فِيمَا قَدْ أَمِرتُ بِهِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي وَمَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
أَدْرِكُ عَبْدُكَ مَنْ يُدْعَى الْخَطِيبُ كَمَا
أَدْرِكُهُ أَدْرِكُ وَمَنْ صَافَى وَكَانَ لَهُ

بَعْثاً وَأَوَّلَ مَبْعُوثٍ مِنَ الرَّجَمِ (١)
ويا خطيباً لهم أثناء خطيبهم
على الجميع لواء الحمد والكرام
نَاءَ الْوُجُودِ وَإِذَا لَاقَيْتَ ذَا الْعِظَمِ (٢)
يا وَاصِلاً قَاطِعاً يا مُعْطِى الْحَرَمِ
كَبَائِرِ الْإِثْمِ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالنَّدَمِ
فَضْلاً بِهِ أَتَقَى الْإِفْضَالَ مِنْ نَسَمِ
وَسِيْلَةٍ يَوْمَ الْقَى سَوْءَ مُجْتَرَمِي
وَأَنْتَ لِي فَرَطٌ فَانْشِلْنِي مِنْ شَجَمِ (٣)
سَوَى الْحَبِيبِ فَمَنْ لِي يَا أَبَا الْكَرَمِ ؟
أَذْرَكَتْ أَدَمَ لَمَّا زَلَّ فِي الْقِسْمِ (٤)
يَا الْجَهْلُ ضِدّاً وَأَهْلُ السَّلَامِ بِالسَّلَامِ (٥)

(١) الرجم : القبر

(٢) استشفع بالنبي ﷺ قبل وجوده كآدم ومنى إسرائيل إذ كانوا يستنصرون به على عدوهم
وأثناء وجوده قبل البعث كالاستسقاء به ويعدده وكم استغيث فأغاث الله به وبعد انتقاله للرفيق
الأعلى .

(٣) فرط : سابقة خير تنفع أعظم نفع ومنه : أنا فرطكم على الحوض

(٤) محمد خليل الخطيب النيدى الأخمصى المصرى ولد بنيده سنة ١٩٠٩م .

(٥) السلم : الإسلام . والسلم السلامة

بشرى العاشقين ببلوغ سيد المرسلين ﷺ

بُشِّرَى لَنَا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ مِنْ قَدَمِ
وَأَفْضَلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقِ
اللَّهُ أَدَبَهُ اللَّهُ طَهَّرَهُ
عَلَيْهِ صَلَّى كَذَا صَلَّتْ مَلَائِكُهُ
وَبِالصَّلَاةِ مَعَ التَّسْلِيمِ تَكْرِمَةً
وَمَنْ يُصَلِّيْ عَلَيْهِ مَرَّةً فَلَهُ
بِهِ الْكَلِيمُ وَعِيسَى بَشَرًا وَبِهِ
وَقُسُ خَبْرٌ عَنْهُ وَابْنُ ذِي يَزَنِ
فَقَدْ بَلَّغْنَا إِمَامَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
عَلَيْهِ أَثْنَى إِلَهَ الْخَلْقِ بِالْعِظَمِ
اللَّهُ حَلَّاهُ بِالْمُخْتَارِ مِنْ شَيْمِ
وَعُمُرُهُ (١) خَصَّهُ الرَّحْمَنُ بِالْقَسَمِ
اللَّهُ أَلْزَمَ مَنْ أَلْقَى يَدَ السَّلَامِ (٢)
عَشْرُ مَنْ اللَّهُ ذِي الْأَلَاءِ وَالْكَرَمِ (٣)
سَرَتْ بِشَائِرُ كُلِّ الرُّسُلِ لِلْأَمَمِ
لِجَدِّهِ كَانَ بِالتَّبَشِيرِ ذَا قَدَمِ (٤)

(١) عمره : حياته

(٢) قال الله تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

(٣) قال ﷺ : « من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا » رواه مسلم

(٤) القدم : الجميل .

من الصلوات والأدعية الخطيبية

للعارف بالله شاعر الرسول ﷺ

سيدي الشيخ الإمام / محمد خليل الخطيب

مؤسس الطريقة الخطيبية

صلاة الفوز

عليك ومن يسلم يا مجلى
صلاة لا يحد لها انتهاء
وأشـياخاً له والتابعيه
من القرآن ما فيه اكتفاء

الخطيب

يفوز بكل خير من يصلى
فسلم ربنا وعليه صل
وأعط ابن الخطيب ووالديه
وأهل وداده والمبغضيه

الثناء عليه تعالى

يا ذا الْعَطَاءِ دَقِيقِهِ وَجَلِيلِهِ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَنَرْجِيكَ تَكْرُمًا
 أَنْتَ الرَّحِيمُ وَمَنْ أَحَقُّ بِرَحْمَةٍ
 أَنْتَ الْجَوَادُ وَمَنْ بَقْلٌ صَلَاحُهُ
 إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُصْلِحٌ
 أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ سُؤْلِنَا
 وَسَحَابَتِ الرَّحْمَاتِ أَمْطَرُ دَائِمًا
 وَعَلَيْهِ صَلِّ مُبَارَكًا وَمُسَلِّمًا
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَآلِهِ
 وَرِضَاكَ فَاْمْنَحْنَا وَحَسِّنْ حَالَنَا
 وَأَدِّمْ لَنَا التَّوْفِيقَ وَارْفَعْ ذِكْرَنَا

يَا مُصَدَّرَ الْإِيجَادِ وَالْإِمْدَادِ
 زَادًا فَقَدْ جِئْنَا بِغَيْرِ الزَّادِ
 مَنَّ عَلَى النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ عَادِ
 أَوْلَى الْوَرَى بِمَنَائِحِ الْجَوَادِ
 فَمَنْ الذِي يَرْجُو أَخُو الْإِفْسَادِ
 فَاسْتَبْقِهِ ذُخْرًا لِيَوْمِ مَعَادِ
 جَدَّتِ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْهَادِ
 مِقْدَارَ عِلْمِكَ سَائِرَ الْأَبَادِ
 وَالسَّالِكِينَ بِهِمْ سَبِيلَ رِشَادِ
 وَلِذَاتِكَ اجْعَلْنَا مِنَ الشُّهَادِ
 وَاخْتِمْ لَنَا بِالْخَيْرِ وَالْإِسْعَادِ

دعاء الرجاء

يَا رَبِّ مَغْفِرَةً تُحِبُّ بِزَلَّتِي
 وَتُعِدُّنِي لِلْفَيْضِ مِنْكَ فَإِنِّي
 بِمَحْمَدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَنْ بِهِ
 وَبِآلِهِ الْغُفْرُ الْمِيسَامِينَ الْأَلَى
 وَعَلَيْهِ صَلِّ مُبَارَكًا وَمُسَلِّمًا

وَتُنِيلُنِي أَمَلِي وَتَكْشِفُ كُرْبَتِي
 يَا رَبِّ مُفْتَقِرٌ لِفَيْضِ الْخِزْيَةِ
 تَقْضِي رَجَاءَ السَّائِلِينَ بِسُرْعَةٍ
 نَصَرُوا الْحَنِيفَ وَأَخْلَصُوا فِي الدَّعْوَةِ
 وَعَلَى ذَوِيهِ وَكُنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ

دعاء اللطف

يَا رَبِّ لُطْفًا بِالْخَطِيبِ مُحَمَّدٍ
 إِنْ لَمْ تَنْلُهُمْ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَةٍ

وَيُخَلِّهِ وَيُضِدِّهِ وَالْعَالَمِ
 ضَلُّوا النَّجَاةَ وَمَالَهُمْ مِنْ رَاحِمٍ

دعاء النصر

يَا رَبِّ أَرْسِلْ عَلَى الْأَعْدَاءِ صَاعِقَةً
وَأَسْلُبْهُمْ الْجِلْمَ وَالْإِمهَالَ إِنَّهُمْ
مِنْ صَيِّبِ فَضْلِكَ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ
أَذْوًا عَبِيدًا إِذَا زَلُّوا لَكَ اعْتَذَرُوا

دعاء النجاة

يَا مَنْ لَهُ عَضُّ الزَّمَانِ بِنَائِهِ
عَلَّقَ فُؤَادَكَ بِاتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ
وَاهْتَفَى بِهِ فِي النَّائِبَاتِ مُشَفَّعًا
أَوْ مَسَّاتِي الْأَعْمَى إِلَيْهِ فَكَلَّهُ
لَا نِعْمَةً فِي تِلْكَ أَوْ فِي هَذِهِ
إِلَّا وَكَانَ السَّرَفُ فِيهَا الْمُصْطَفَى
يَا رَبِّ جَاوِزِ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ الْوَرَى
وَاهْدِ الْخَطِيبَ مُحَمَّدًا وَوَلِيَّهُ
وَاقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُ هَدِيَّةً
مَا كَانَ لَوْلَا أَنَّهُ قَرَأَ الَّذِي
فَعَلَيْكَ مِنْ مَوْلَاكَ كُلُّ نَحِيَّةٍ
وَأَتَتْ مَصَائِبُهُ إِلَيْهِ دَرَاكًا
وَأَجْعَلْهُ خَيْرَ وَسِيلَةٍ لِنَجَاكَ
يَكْشِفُ بِهِ الرَّحْمَنُ كُلَّ بَلَاكَ
يَدْعُو بِهِ قَرَأَى الْوَرَى مَرَاكَ
كَانَتْ نَصِيبَكَ أَوْ نَصِيبَ سِوَاكَ
فَاعْرِفْ مَكَانَتَهُ يَتِمُّ هَذَاكَ
خَيْرًا وَأَتِمُّ لِلْخِتَامِ جَزَاكَ
وَعَدُوَّهُ وَاكْتَبَ لَهُمْ حُسْنَاكَ
وَحَى الْحَدِيثِ وَسَرَّهُ بِرِضَاكَ
نَطَقَتْ بِهِ لِهْدَى الْوَرَى شَفَاكَ
وَجَزَاكَ خَيْرًا هَاهُنَا وَهَنَاكَ

دعاء جامع

يَا رَبَّنَا يَا جَامِعُ (١)
يَا مُغْنِيَا (٢) يَا وَاسِعُ (٣)
يَا بَاسِطًا (٤) يَا رَافِعُ (٥)
لَكَ التَّحِيَّاتُ الْعِظَامُ (٦)

(١) الذي يجمع الخلاق ليوم الحساب .

(٢) قال الله تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » : أعطى القنبة وهو ما يدخر من الأموال .

(٣) الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء .

(٤) الذي يوسع الرزق على عباده بجوده ورحمته .

(٥) الذي يرفع أولياءه .

(٦) جميع ألفاظ التحايا والأدعية العظيمة مختصة بالله وحده

تَرْجُو رِضَاكَ رَبَّنَا وَأَنْ تُدِيمَ قُـرْبَنَا
وَأَنْ تُنِيلَنَا الْمُبْنَى بِالذَّاتِ وَالْأَيِّ الْكَرَامِ

خُذْنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا وَاجْمَعْ عَلَيْكَ قَلْبَنَا
وَفِيكَ وَحْدُ هَمَمْنَا وَالطُّفُ بِنَا اللَّطْفَ التَّمَامِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ لِمَنْ عَصَا قَبْلَ الَّذِي قَدْ أَخْلَصَا
مِنْ أَيْنَ نَلْقَى الْمُخْلِصَا (١) السَّلَامُ (٢) فَضْلاً يَا سَلَامَ

يَا مُوجِداً مِنْ عَدَمٍ يَا مُولِياً لِلنَّعَمِ
فَضْلاً (٣) جَمِيعِ الْأُمَمِ لَنَا أَنْيْلَ حُسْنِ الْخِتَامِ

وَاتِنَا مَحْضَ الْمَتَابِ (٤) وَفَجَّئْنَا يَوْمَ الْمَأَبِ
وَهَبْ لَنَا دُونَ حِسَابِ (٥) يَا رَبَّنَا دَارَ السَّعَادَةِ سَلَامَ

وَاكْتُبْ لَنَا فِيهَا الْجَوَارِ لِلْمُصْطَفَى أَكْرَمِ جَارِ
فَكَمْ وَكَمْ مِنْنا أَجَّارِ وَكَمْ لَنَا مِنْهُ سَلَامَ

وَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى طَهٍ إِمَامٍ مَنْ عَالَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْعُلَا مُسَلِّماً عَلَى الدَّوَامِ



(٢) السلامة .

(١) الخلاص .

(٣) فضلاً منك دون استحقاق منا لها .

(٤) خالص التوبة وهي الندم بالقلب والاستغفار باللسان .

(٥) محاسبة .

دعاء الأخيار

يَا رَبَّنَا مَوْتًا عَلَى الْإِيمَانِ	مَنْ قَسَبِلَ أَنْ تَرْفَعَ لِلْقُرْآنِ
وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ الْأَخْيَارِ	وَاجْعَلْ لَنَا الْفِرْدَوْسَ فِي الْأَبْرَارِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى السَّلَامِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ	مَادَامَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

دعاء الإكرام

يَا رَبِّ أَكْرِمْنَا بِجَاهِ نَبِيِّنَا	كَرَمًا تُبَلِّغُنَا بِهِ الْمَأْمُولَا
وَاعْفِرْ جُنَايَتَنَا وَسِتْرَكَ أَوْلِنَا	وَاجْعَلْ جَمِيعَ صَنَائِعِنَا مَقْبُولَا

دعاء السرور

يَا رَبِّ أَتَحِفْنَا بِأُسْتَاذِ الْوَرَى	تَحْفًا تَفِيضُ عَلَى الْأَنَامِ سُورَا
وَأَمْلَأْ جَوَانِحَنَا بِصَادِقِ حُبِّهِ	وَأَمِدَّنَا مِنْ نُورِ حَبِّكَ نُورَا
وَعَلَيْهِ صَلِّ مُبَارَكًا وَمُسْلِمًا	وَقِنَا بِهِ فِي تِي وَتِلْكَ شُرُورَا

دعاء الأمل

يَا رَبِّ بَلِّغْنَا بِهِ أَمَالَنَا	وَاخْتِمِ بِخَيْرِ رَبَّنَا أَعْمَالَنَا
وَاجْعَلْ إِلَيْكَ مَعَ الْحَبِيبِ مَالَنَا	وَجَمِيعُنَا جَذِلُ بِهِ مَسْرُورُ
وَعَلَيْهِ صَلِّ مُبَارَكًا وَمُسْلِمًا	وَمُشَرَّفًا وَمُكْرَمًا وَمُعَظَّمًا
وَمُنْزَهًا وَمُقَدَّسًا وَمُفَخَّمًا	وَأَمِدَّنَا مِنْ نُورِهِ يَا نُورُ

دعاء الشفاعة

وصلِّ مُسَلِّماً رَبِّ الْعِبَادِ على طه المُشَفَّعِ فِي التَّنَادِ
وَنُوَلِّني وَخِلِّي وَالْأَعَادِي شَفَاعَتَهُ فَأَنْتَ بِنَا رَحِيمُ

دعاء الرحمة

يَا رَبَّنَا جُدْ لِلخَطِيبِ مُحَمَّدٍ بِالتَّوْبِ وَأَقْبِلْهُ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ
وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ رَبِّ كُلِّ مُحَمَّدي وَأَعِذْهُ بِمَا كُنْتَ مِنْهُ الْغَاضِبَا
يَا رَبِّ بَلِّغْنَا بِهِ أَمَانَنَا وَاخْتِمْ بِخَيْرِ رَبَّنَا أَعْمَالَنَا
وَالطُّفَّ بِنَا وَاجْعَلْ إِلَيْكَ مَالَنَا أَرْيَحُ مِنْ سَارُوا إِلَيْكَ مَكَايِبَا

دعاء الإيمان

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَامْنُ عَلَى بِكَامِلِ الْإِيمَانِ
وَتَوَفَّنِي رَبِّي عَلَيْهِ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَكُلِّ هَوَانِ
وَعَلَيْهِ صَلِّ مُسَلِّماً وَأَمِدَنِي بِوَصَالِهِ يَا وَاسِعَ الْإِحْسَانِ

صلاة الفضل

وَصَلِّ مُسَلِّماً رَبِّي عَلَى ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنِّ
نَبِيِّكَ أَحْمَدَ الْهَادِي رَسُولِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
وَنُوَلِّني شَفَاعَتَهُ وَأَحْبِبْ أَبِي وَذَا الضُّغْنِ
وَصَيِّرْنَا نَجْوَاهُ بِدَارِ الْخُلْدِ وَالْأَمْنِ
وَأَيِّدْ لِلخَطِيبِ وَمَنْ قَفَّسَاهُ وَمَنْ بِهِ مَسْعَى
وَمَا أَنَا غَيْرُ مُفْتَقِرٍ تَقَبَّلْ سَيِّئِي مِنِّي

صلاة المنهاج

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُسَلِّمًا وَأَمِّدْنَا يَا رَبِّ مِنْكَ قَبُولًا
وَالطُّفْ بِنَا فِيمَا قَضَيْتَ وَنَجِّنَا وَاجْعَلْ بِهِ مِنْهَا جَنًا مَوْصُولًا

صلاة النجاة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُسَلِّمًا وَالطُّفْ بِنَا وَيَأْمُتْهُ الْإِسْلَامَ
وَتَوَفَّنَا رَبِّي عَلَيْهِ وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَكُلِّ ظَلَامٍ

صلاة الصبحة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَاهْدِ الْخَطِيبَ مُحَمَّدًا لِرِضَاكَ
وَارْحَمْ أَعَادِيهِ وَأَكْرِمْ صَحْبَهُ وَأَعِزَّهُمْ رَبِّي هُنَا وَهَنَا كَا

صلاة الإحسان

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَامِلِ الْإِيمَانِ
وَتَوَفَّنِي رَبِّي عَلَيْهِ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَكُلِّ هَوَانٍ
وَعَلَيْهِ صَلِّ مُسَلِّمًا وَأَمِّدْنَا بِوَصَالِهِ يَا دَائِمَ الْأَحْسَانِ

دعاء الرضا

يَا رَبِّ خُذْ بِيَدِي إِلَيْكَ فَإِنِّي عَنِّي اتَّخَذْتُكَ فِي الْأُمُورِ وَكِيلًا
وَارْزُقْنِي التَّوْفِيقَ وَأَمْنَحْنِي الرِّضَا وَاهْدِ السَّبِيلَ وَكُنْ إِلَيْهِ دَلِيلًا

دعاء التنفيس

دار الحبيب بَلَّغْنَاها فطوبانا
وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ خَيْرِ الْخَلْقِ يُتَحِفُهُ
يا صفوة الله يا أُنْدَى الْأَنَامِ يَدَا
إِنَّا لَنُوقِنُ أَنَّ اللَّهَ يَرْحَمُنَا
يَا ثَابِتَ الْجَأْشِ يَوْمَ الرُّسُلِ ذَاهِلَةٌ
وَسَلَّهُ تَنْفِيسَ مَا بِالنَّاسِ مِنْ كُرْبٍ
وَاطْلُبْ إِلَيْهِ بَعِثُ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى طَه وَشِيعَتِهِ
وَاجْعَلْ خَوَاتِمَنَا خَيْرًا وَكَلِمَتَنَا
فَقَدْ نَزَّلْنَا عَلَى الْمُخْتَارِ ضَيْفَانَا
مَوْلَاهُ مِنْ سَائِرِ الْأَتْحَافِ الْوَانَا
يَا مَنْ أَمَدَّ الْوَرَى حُسْنًا وَإِحْسَانًا
بِكُمْ وَتَبْلُغُ فِي الدَّارَيْنِ رَجُوانَا
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ ذِي الْإِحْسَانِ مَوْلَانَا
تَرَكَّنْ رَبَّ الْحِجَى وَالْحِلْمِ حَيْرَانَا
عَدَّتْ عَلَيْهِمُ أَعَادِيهِ وَأَعْدَانَا
مُسَلِّمًا وَأَنْلِنَا مِنْكَ رِضْوَانَا
عِنْدَ الْمَمَاتِ بِكَ اللَّهُمَّ إِيْمَانَا

دعاء النور

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُسَلِّمًا
وَأَمِـدَّنَا مِنْ نُورِهِ يَا نُورُ

دعاء التوفيق

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُسَلِّمًا
وَاجْعَلْ لَنَا التَّوْفِيقَ دَوْمًا صَاحِبًا

دعاء الرضوان

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى طَه وَشِيعَتِهِ
وَاجْعَلْ خَوَاتِمَنَا خَيْرًا وَكَلِمَتَنَا
مُسَلِّمًا وَأَنْلِنَا مِنْكَ رِضْوَانَا
عِنْدَ الْمَمَاتِ بِكَ اللَّهُمَّ إِيْمَانَا

دعاء العزيمة

إله الخلق ألهمني صوابي ✓
وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ النُّورِ طَهْ
وَكُنْ لِي فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمآبِ
وَحَيِّثُنِي لِأَسْرَارِ الْكِتَابِ
وَقَسِّ عَزِيمَتِي وَأَزِلْ حِجَابِي
وَيَوْمَ التَّرَضِّ لَقِّنِي جَوَابِي

الصلاة المطلقة

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ
مَنْ شَاهَدَ الذَّاتَ الْكَرِيمَةَ وَحَدَهُ
مَنْ مِنْهُ مَدَّ اللَّهُ سَائِرَ خَلْقِهِ
يا رَبِّ بَلِّغْنَا النَّهَايَةَ مِنْ هَوَى
وَاقْصُرْ طَرِيقَتَنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ
وَلْتَعْفُ عَنَّا يَا عَفُوَّ بِجَاهِهِ
وَعَلَّاكَ أَشْهَدُنَا وَنُورَ جَمَالِهِ
أَرِنَا جَنَابَكَ فِي جَنَانِكَ رَبَّنَا
وَعَلَيْهِ صَلِّ مُبَارَكاً وَمُسَلِّماً

بَدِءِ الْخَلِيقَةَ بِذَرَاهَا الْمُتَالِقِ
رَبِّ الْهُدَى بِحَرِّ النَّدى الْمُتَدَفِّقِ
وَأَغَاثَهُمْ يَوْمَ الْبَلَاءِ الْمُطْبِقِ
خَبِرِ الْبَرِيَّةَ مَنْ بِهِ لَكَ نَرْتَقِي
وَلَنَا بِهِ فِي بَحْرِ حُبِّكَ أَغْرِقِ
وَلِمَا بِهِ تَرْضَى وَيَرْضَى وَقُتِ
وَأَمِدَّنَا مَدَدَ الرَّجَالِ السُّبْقِ
وَجِسْوَارَهُ فِي دَارِ خُلْدِكَ حَقِّقِ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ وَكُلِّ مُوَفِّقِ

دعاء القبول

« رب اغفر لي ولوالدي ولمن دعا لنا بالمغفرة والمؤمنين »
يَا رَبَّنَا جُدْ لِلْخَطِيبِ مُحَمَّدٍ
بِالتَّوْبِ وَأَقْبِلْهُ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ
وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ رَبِّ كُلِّ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْهُ ذَا عَمَلٍ لَدَيْكَ مُحَمَّدٍ

الصلاة الكاملة

« اللهم صل أفضل صلواتك أبداً على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك وآله وسلم تسليماً كثيراً وزده تشريفاً وتكريماً وأنزله المقعد المقرب
عندك يوم القيامة » .

يا رب الوري تقدست اسماكا

يا ذا الجلالِ تقدستَ أسماكا
والمستعانُ على جميعِ عداكا
والخيرُ أجمعُ في جميلِ رضاكا
ما قد هديتَ إليه منْ والاكَا
وتنيلنا خيرا هنا وهناكَا
وعدوةً واكتبْ لهمْ حسناكا
ترضاهُ منْ عملٍ ومنْ يهواكا
والمنتيمينَ ومنْ له رجساكا
منْ روحِ شيختهِ وأهلٍ ولاكا
وبنصحهِ واجعلْ حلاهُ تقاكا
حتى يوافي في حماك حماكا
وأملأْ عوالمه بنورِ سناكا
دنياه تقويةً على تقواكا
عما عداك ورضه بقضاكا
يهوى حبيبك خيرا منْ يهواكا
واجعله شافعنا بيومِ لقاكا

يا حي يا قيسوم يارب الوري
أنت المعيدُ من الساخطِ كلها
والشرُّ أجمعُ إن سخطتْ مجمعُ
بمحمدٍ ندعوك تهدينا إلى
وتزيلُ عسرتنا وتكشفُ كربنا
وأهدِ الخطيبَ محمداً ووليّه
حببه فيك وفي كتابك والذي
وارحمه وارحم أصله وفروعه
طهره جثماناً وأمددْ روحه
وانفع به ويكتبه ويحزبه
واحمله في سفن الشريعة واحمه
وأشعْ نورك في جميع جهاته
وأمدده ديناً ودنياً واجعلنْ
واجعله مفتقراً إليك وأغنيه
وأمدده من بحر حبك إنه
وعلى نبيك رب صلّ مسلماً

دعاء العناية

يا حيُّ يا قيُّومُ يا	رَبَّ الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ
بِالَّذِ لِّ نَسْأَلُكَ الْعِنا	يَةَ وَالْوَقَايَةَ وَالْكِفَايَةَ
مُتَتَوَسِّلِينَ بِكُلِّ مَنْ	أَرْسَلْتَ لَهُمْ رِئْى هِدَايَةَ
وَبِأَلِيهِمْ وَبِكُلِّ مَنْ	سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْعِنايَةُ
وَصَلَاةُ رِئْى وَالسَّلَا	مُ عَلَى إِمَامِ ذَوِى الدَّرَايَةِ
مَنْ شَاهدَ الْمُؤَلَّى الْعَظِيمِ	مَ وَأُوتِىَ الْقُرْآنَ آيَةً
رَبِّ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَا	رِفِ وَالرَّسَالَةِ وَالْوِلَايَةِ
الرَّحْمَةِ الْكُبْرَى شَفِيعِ	عُ الْخَلْقِ كُلِّ يَوْمَ غَايَةِ
مَنْ كَانَ فِي الْخَلْقِ الْعَظِيمِ	مِ وَفِى الْمَكَارِمِ أَى آيَةِ
وَعَلَى الْهُدَاةِ وَمَنْ هَدَوْهُ	هُ مِنَ الْبِدَايَةِ لِلنِّهَايَةِ

أمنية

إلى أَرْضِ الْحِجَازِ يَحْنُ قَلْبِى	حَنِينَ مُتَتِّيمٍ بِأَكِ وَجِيعِ
فَهْىَ لِى مُقَامًا فِى ذُرَاهَا	وَأَرْسِلُ فِى التَّقَى دَوْمًا قُلُوعِى

الله جل جلاله

وَاللَّهِ لَسْتُ مُعَامِلًا	إِلَّا هُ جَلَّ جَلَالُهُ
مَنْ عَامَلَ الْمُؤَلَّى اسْتَكْرَا	حَ وَحَقَّقَتْ أَمَالُهُ

من الأدعية الجامعة

لشاعر النبي ﷺ

أ - علق فؤادك بالمولى القدير

ب - يا غافر الذنب يا رب العباد

ج - الدعاء الجامع

د - الدعوة الجامعة

علق فؤادك بالمولى القدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين .

عَلَّقْ فُؤَادَكَ بِالمَوْلَى القَدِيرِ وَقُلْ
وَأَتِنَا رَحْمَةً وَاجْعَلْ تَصَرُّفَنَا
وَهَبْ لَنَا رَبَّنَا عَفْوَاً وَعَافِيَةً
وَقُورَةَ الْعَيْنِ هَبْنَا وَارْأْفَنْ بِنَا
هَوْنٌ عَلَيْنَا عَلَيَّاتِ الْأُمُورِ وَمَا
وَرَضْنَا بِقَضَاءِ والطُّفْنِ بِنَا
وَهَبِيَّ الْقَلْبَ لِلْفَيْضِ السَّيْنِيِّ وَلَا
وَافْتَحْ لَنَا الْبَابَ وَاجْمَعْنَا عَلَيْكَ وَزِدْ
وَاكْشِفْ لَنَا الْحُجُبَ وَامْنَحْنَا أَمْرَ رِضَا
وَخَيْرَ خَلْقِكَ هَيِّنَا لِنَشْهَدَهُ
حَبِّبْهُ فِينَا وَنَوِّلْنَا شَفَاعَتَهُ
أَنْزِلْ لَنَا مَهْيَعِ النُّورَيْنِ إِنَّهُمَا
مَا فَاتَ تَالِيَهُمَا خَيْرٌ يَوْمَهُ
وَكُلَّ مَا سَأَلَ الْأَخْيَارُ نَسْأَلُهُ
كُنْثَا إِلَيْكَ وَوَفِّقْنَا لِصَالِحَةِ
مِنْكَ الصَّلَاةِ وَأَفْغَاهَا وَأَشْرَفُهَا

يَا رَبِّ هَبِيَّ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
فِيمَا نُحِبُّ وَصَيِّرْ عَيْشَنَا رَغَدًا
وَعِيشَتَنَا وَتَقَى يَا رَبَّنَا وَهْدَى
وَكُنْ لَنَا وَعَلَيْنَا تَابِعِ المَدَدَا
فِيهِ رِضَاكَ وَعَذْرٌ مَا يَكُونُ رَدَى
فِيهِ وَكُنْ كَنَفًا رَبِّي لَنَا وَرِدَا
تَجْعَلْ إِلَهِي فِيهِ الْهَمَّ وَالْحَسَدَا
فِي قُرْبِنَا مِنْكَ وَاحْلُلْ رَبَّنَا الْعُقْدَا
وَجَمِّلِ السَّتْرَ فِي الدَّارَيْنِ مُطْرِدَا
فِيَا سَعَادَةً مِنْ إِيَّاهُ قَدْ شَهِدَا
وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرَنَا وَادْفَعْ بِهِ الْكَمَدَا
لِلْمَسَالِكَيْنِ طَرِيقَا رَحْمَةً وَنَدَى
وَلَمْ يَنْلِ ذَرَّةً مِنْ عَنْهُمَا ابْتِعَدَا
وَمَا اسْتَعَاذُوا أَعْدُنَا شَرَّهُ أَبَدَا
وَاعْفِرْ لَنَا الذَّنْبَ وَاحْشُرْنَا مَعَ السُّعَدَا
كَذَا السَّلَامُ عَلَى مَا حَى الْكُرُوبِ غَدَا

(يا غافر الذنب يا رب العباد)

يا غافر الذنب يا ربَّ العبادِ وبأ
واغفرلنا ما مضى والطفُ بنا ولنا
واكشف لنا الحجبَ وامنحنا رضاك وكن
واشرح لنا الصدرَ وارفع ذكركنا وأزل
خذنا إليك ، وأشهدنا علاك ولا
وارأف بنا واهدنا ياربَّ واهد بنا
كلنا إليك ، وطهر قلبنا وأفض
واملاهُ سرّاً وأيده ليحفظه
وبيننا اجمع وبين المصطفى وأزل
ورضيه ربَّ عنا وأرضين وسر
ويسر الخير إذا الخير ترغبه
وهب لنا فى كلاً الدارين مَرَحمة
يا بختنا (٢) بالنبي الهاشمي إذا
كم انتفعنا به دار الفناء وفى
يا سيّد الرسل يا باب الفلاح وبأ
بالغرّ أبنايك العالين منزلة

رَحْمَنُ يَابِرُ جُدُّ بِالْبِرِّ وَالرَّحْمِ (١)
يَسِّرُ طَرِيقَكَ ، واجعلنا ذوى هِمَمٍ
لنا مُعِيناً عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ
أَوْزَارَنَا وَأَنْلِنَا حُسْنَ مُخْتَتَمٍ
تَجْعَلُ لِأَعْدَاكَ فِينَا أَى مُغْتَنَمٍ
وَأَمْنٌ عَلَيْنَا بِصِدْقِ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ
عَلَيْهِ نُوراً بِهِ نَنْجُو مِنَ الْوَصَمِ
وَأَغْمُرُهُ بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ وَالْحَكَمِ
عَنَا بِهِ كُلُّ مَا نَلْقَاهُ مِنْ نِقَمٍ
بِنَا إِلَيْكَ عَلَى مِنْهَاجِهِ الْقِيمِ
وَعَذْرِ الشَّرِّ يَا مَوْلَاى إِنْ نَرُمُ
وَقُرَّةَ الْعَيْنِ وَاحْفَظْنَا مِنَ التُّهَمِ
أَقِيمَ بِالْقِسْطِ قِسْطَاسُ مِنَ الْحَكَمِ
دَارِ الْبَقَاءِ تَوَالَى النِّفْعُ كَالذِّيمِ
سِرَّ النَّجَاحِ وَرَبَّ الْجُودِ وَالْهِمَمِ
وَالصَّحْبِ مَنْ شِيدُوا الْإِسْلَامَ لِلْأُمَمِ

(١) الرحم : الرحمة

(٢) يا بختنا : كلمة فارسية بمعنى الحظ والسعد .

فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ نَتْلُوهُ بِطَهْرِهِمْ
فَأَنْهَلُوا النَّاسَ مِنْ سِلْسَالِكَ الشَّيْمِ (١)
فَشَاهِدُوكَ قِيَاماً أَوْ عَلَى حُلْمٍ
لَوْ لَا صَفَا الْمَاءُ فِيهِ الْبَدْرُ لَمْ يَشْمِ
تَرَى الْمُحَاذِي فِيهَا جَدَّ مُرْتَسِمٍ
إِنَّ الْكَرَامَةَ سِرُّ الصِّدْقِ فِي الْخَدَمِ
وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْقَلَمِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ صَدَقَا إِلَيْكَ نَمِي
صَارُوا بِأَعْيُنِ أَهْلِ الْكُفْرِ كَالْعَدَمِ

وَأَلِ بَيْتِكَ مَنْ رَبُّ الْعِبَادِ قَضَى
وَالْعَالَمِينَ الْأُلَى بِالْعِلْمِ قَدْ عَمِلُوا
وَالْأَوْلِيَاءِ الْأُلَى صَفَّوْا قُلُوبَهُمْ
لَوْ لَا صَفَا الْجَوْ لَمْ تَظْهَرْ ذُكَا (٢) بِهِ
إِنَّ الْمَرَايَا عَلَى قَدْرِ الصِّقَالِ بِهَا
لَوْ لَا اتِّبَاعُكَ لَمْ تَظْهَرْ كَرَامَتُهُمْ
بِهَوْلَاءِ وَبِالتَّنْزِيلِ أَجْمَعِهِ
وَبِالنَّبِيِّينَ وَالْأَمْثَلِكِ قَاطِبَةً
أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ نَصْرَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ

(١) الشيم : العذب البارد .

(٢) ذكاء : الشمس .

(الدعاء الجامع)

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
 يَا مُوجِدَ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمٍ وَمَنْ
 سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ وَتَقَدَّسَتْ
 لَا نِعْمَةَ إِلَّا لَهُ لَا قُوَّةَ
 يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنَّانُ يَا
 يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا غَافِرُ
 وَالْمَلِكُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَهُ
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُسَلِّمًا
 مِقْدَارَ عِلْمِكَ دَائِمًا وَالطُّفْ بِنَا
 وَانْفَعْ لَنَا بِالصَّالِحِينَ وَطَهِّرْ
 وَاغْفِرْ جَنَائِتَنَا وَسِتْرَكَ أَوْلِنَا
 وَاخْتِمْ لَنَا بِالْخَيْرِ وَامْنَحْنَا الْهُدَى
 وَأَعِزِّ مِلَّتَنَا بِعِزِّكَ وَاحْشِنَا
 أَرِنَا حَبِيبَكَ بِقُظَّةٍ وَاجْعَلْ لَنَا
 وَكَرِيمَ وَجْهِكَ سَيِّدِي أَرِنَا وَمَنْ
 وَلْتَحِبُّنَا الْفَرْدَوْسَ وَاجْعَلْ حَظَّنَا
 وَاهْدِ الْخَطِيبَ مُحَمَّدًا وَوَلِيَّهُ
 وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ الْوَلَدِيَّةَ وَنَسْلَهُ
 وَاسْمَعْ لَهُ بِوَصَالِ أَحْمَدَ حَبِّهِ
 وَعَلَى حَبِيبِكَ رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ

يَا بَرُّ يَا مَنَّانُ لَا إِلَهَ سِوَاهُ
 يُفْنِي وَيُحْيِي خَلْقَهُ لِحَزَاهُ
 أَسْمَاؤُهُ وَتَعَدَّدَتْ آلَاهُ
 إِلَّا بِهِ لَا فَسَاعِلُ إِلَّا لَهُ
 حَنَّانُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ
 يَا مَنْ يُجِيبُ لِمَنْ رَجَاهُ رَجَاهُ
 مَنْ ذَا يَقُومُ بِشُكْرِهِ وَثَنَاهُ
 وَمُبَارِكًا وَكَذَلِكَ مَنْ وَالَاهُ
 فِيمَا قَضَيْتَ وَعُمَّنَا بِهِوَاهُ
 أَشْبَحْنَا مِنْ كُلِّ مَا تَابَاهُ
 وَاصْرِفْ هُنَا وَهُنَاكَ مَا نَخْشَاهُ
 وَاجْعَلْ رِضَانًا فِي الَّذِي تَرْضَاهُ
 بِحِمَاكَ يَا مَنْ لَا يَرَامُ حِمَاهُ
 مِنْ بَحْرِهِ شَرِبًا فَمَا أَحْلَاهُ
 يَرَهُ وَحَقِّكَ لَمْ يَخِبْ مَسْعَاهُ
 مَعَ مَنْ يُحِبُّ فَبِإِنَّا نَهْوَاهُ
 وَعَدُوَّهُ وَانْفَعْ بِمَا أَنْشَاهُ
 وَشُيُوخَهُ وَمَنْ انْتَحَى مَنَحَاهُ
 وَاجْعَلْ لَهُ السَّبَبَ الْقَوِي قُورَاهُ
 وَاجْعَلْ نَهَائِتَنَا الَّذِي تَرْضَاهُ

(الدعوة الجامعة)

وَكُنْ فِي صَالِحِ عَوْنِي
وَرِضِ الْمُصْطَفَى عَنِّي
وَتَحْتَ لِوَانِهِ اجْعَلْنِي
وَمِنْ عِلْمِكَ عَلَّمْنِي
وَفِي الْإِسْلَامِ فَقِّهْنِي
وَجَنِّبْنِي الْأَذَى مِنِّي
وَحَافِظِي تَقَاكَ زَوِّدْنِي
وَبِالْأَخْيَارِ أَيَّدْنِي
وَفِي الْأَحْبَابِ حَبِّبْنِي
وَبِالْإِخْلَاصِ جَعِّلْنِي
هُنَا وَهُنَاكَ نَوِّلْنِي
كِرِمَاتٍ وَوَصِّلْنِي
وَبَسِّطْ لِي وَأَسْخِمْ لِي
وَبِالْعَمَلِ وَالْأَذَى
وَمِنْ هَمٍّ وَمِنْ حَزَنٍ
وَمِنْ بَخْلٍ وَمِنْ جُبْنٍ
عَنِ الْخُسْرِى وَمِنْ دَيْنٍ
بِنُوعَيْهِ وَمِنْ مَيِّنٍ

تَقَبَّلْ سَيِّدِي مِنِّي
وَحُذِّ بِيَسَدِي لِمَا تَرْضَى
وَأَتَحَسَّفْنِي بِرُؤْيَتِهِ
وَعَلِّمْنِي شَرِيعَتَهُ
وَتَبَيَّنْ لِي عَلَى حَقِّ
وَجَنِّبْنِي أَذَى خَلْقِي
وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَدِّي
وَأَيِّدْ بِي ذَوِي خَسِيرٍ
وَفِي الْأَعْدَاءِ بَغِّضْنِي
وَبِالصَّبْرِ وَبِالشُّكْرِ
وَمَا أَرْجُوهُ يَا رَبِّي
وَأَكْرِمْ لِي بِأَعْمَالِي
وَوَصِّلْ بِي وَتَشَيَّرْنِي
وَبِالطَّحَّةِ مَتَّعْنِي
وَمِنْ غَمٍّ أَرِخْ قَلْبِي
وَمِنْ عَجْزٍ وَمِنْ كَسَلٍ
وَمِنْ دُنْيَا إِذَا شَغَلَتْ
وَمِنْ شَكٍّ وَمِنْ شِرْكٍ

وَمِنْ فَتَقِرٍّ وَمِنْ كُفَّرٍ
وَمِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ حِقْـقِدٍ
وَمِنْ لَهْـوٍ وَمِنْ زَهْوٍ
وَمِنْ عَمَمٍ وَمِنْ خَطَاٍ
وَمِنْ هُجْرٍ وَمِنْ هَجْـوٍ
وَمِنْ أَشَرٍّ وَمِنْ بَطَرٍ
وَمِنْ هَمَزٍ وَمِنْ لَمَزٍ
وَمِنْ حَرَقٍ وَمِنْ غَرَقٍ
وَمِنْ بَعْدٍ وَمِنْ بَدَعٍ
وَمِنْ مَكْـرٍ وَمِنْ خُبثٍ
وَمِنْ حِنثٍ وَمِنْ نَكْثٍ
وَمِنْ غِيـبٍ وَمِنْ مُنْـدٍ
وَمِنْ زَيْفٍ وَمِنْ زَيْغٍ
وَمِنْ سَرْفٍ وَمِنْ شَرْفٍ
وَمِنْ غَضَبٍ وَمِنْ ذُلٍّ
وَمِنْ حِرْصٍ وَمِنْ طَمَعٍ
وَمِنْ أَرْقٍ وَمِنْ قَلَقٍ
وَمِنْ بَسْطٍ وَمِنْ قَبْضٍ
وَمِنْ جَزَعٍ وَمِنْ هَلَعٍ
وَمِنْ عَقٍّ وَمِنْ قَطْعٍ
وَمِنْ جَهْلٍ وَمِنْ ظَنٍّ

وَمِنْ عَهْرٍ وَمِنْ مَنٍّ
وَمِنْ حَسَدٍ وَمِنْ عَيْنٍ
وَمِنْ لَيْسٍ لِي يَغْنَى
وَمِنْ سَهْوٍ وَمِنْ شَيْنٍ
وَمِنْ هَجْرٍ وَمِنْ خَسُونٍ
وَمِنْ خَطَرٍ وَمِنْ بَيْنٍ
وَمِنْ غَمَزٍ وَمِنْ طَعْنٍ
وَمِنْ شَرَقٍ وَمِنْ هَوْنٍ
وَمِنْ طَرْدٍ وَمِنْ رَيْنٍ
وَمِنْ خَبثٍ وَمِنْ أَيْـنٍ
وَمِنْ خُلْفٍ وَمِنْ حَزْنٍ
وَمِنْ مُرْدٍ بِهِـذَيْنِ
وَمِنْ سُبْحَتٍ وَمِنْ رَهْنٍ
بِهْ أَزْهَوِ أَدَمِ صَوْنِي
وَمِنْ خَرَقٍ وَمِنْ أَفْنٍ
يُصْرِـبُ الحُرَّ كَالْقِنِّ
وَمِنْ شَبَقٍ وَمِنْ وَهْنٍ
وَمِنْ سَلْبٍ وَمِنْ سِجْنٍ
وَمِنْ وَلَعٍ وَمِنْ فِئْتِنٍ
لِذِي الأَرْحَامِ وَالْحَسَدَيْنِ
عَنِ التَّحْقِيقِ لَا يُغْنِي

وَمِنْ عِلْمٍ بِلَا عَمَلٍ
وَمِمَّا دَبَّ فَحَاخُفْظُنِي
وَمِنْ إِبْلِيسَ عَوَّذُنِي
وَعِرْضِي وَقَدْ دَنَسَ سَاءَ
وَرَضِيَّ بِنِي بِمَقْدُورٍ
وَصُنْ قَلْبِي أَنْ يَأْوِي
وَمَا عَنِّي مَنَعَتْ هُنَا
وَفِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى
وَفِي خَيْرِكَ رَغَّبْنِي
وَصَغَّرْنِي لَدَى نَفْسِي
وَعَرَّفْنِي بِمَنْ عَرَفُو
وَتَبَيَّنْنِي بِخِذْمَتِهِمْ
وَأَدْبَنِي بِحَضْرَتِهِمْ
وَمِنْ مَشْهُرُوهُمْ رَبِّي
وَفِي الْحَرَكَاتِ وَالشَّكَنَاتِ
وَصَاحِبُنِي عَلَى سَفَرِي
وَلِلدُّنْيَا وَلِلْآخِرَى
وَهَبِي كُلَّ مَا أَبْغَى
وَأَصْحَابُنِي ذَوِي الْإِخْلَا
وَمِنْ زَوْجِي وَمِنْ وَلَدِي
وَخَلَّقْنِي بِأَخْصَلَاتِي

وَمِنْ دَعَاوَاهُمَا صُنِّي
وَمِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جِنٍّ
وَفِي الْأَهْوَاءِ حَكَّمْنِي
وَأَخْرِجْ صَالِحًا مِنِّي
وَبِالْمَيْسُورِ قَنِّعْنِي
سَيِّئًا كَبِهٍ وَالْهَيْمُنِي
فَلَعَنَهُ هُنَاكَ عَرَّضْنِي
وَعَنْ عَصِيَانِكَ اسْتُرْنِي
وَفِي غَيْبِكَ زَهَّدْنِي
وَفِي الْمَلَأَيْنِ كَبَّرْنِي
كَ يَا رَبِّي وَعَرَّفْنِي
وَبِالْخِذْمَةِ شَكَّرْنِي
وَصَبَّرْنِي فَتَنَهُمْ قُنِّي
بُعْثْنِي الْعِلْمَ أَنْهَلْنِي
تِ وَالْخَطَرَاتِ فَاغْصِنْنِي
وَفِي أَوْلَادِي أَخْلُقْنِي
بِفَسْطُطِ مَنِكَ أَهْلُنِي
بِلَا تَعَبٍ وَلَا ظَمْعٍ
صِ وَالْإِيقَانِ وَاصْصَحِّبْنِي
لِي أَجْعَلَ قُسْرَةَ الْعَيْنِ
رَضِيَّاتٍ وَهَذَبْنِي

وَعَوَّدَنِي بِعِبَادَاتٍ
وَفِي الْبَاقِينَ سَيَّرَ لِي
وَكُنْ لِي دَائِمًا وَاشْدُدْ
وَبِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
وَبِالتَّوْحِيدِ أَكْرِمَنِي
وَفِي بَحْرِ مِنَ الْوَحْدَةِ
وَحَوْفِي وَشَرِّقَنِي
وَبَارِئِي بِكَ انصُرْنِي
وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ سَيِّئِي
وَصَبِّرْنِي إِمَامَ هُدًى
وَطَهِّرْنِي وَبِالْأَرْوَاحِ
وَمِنْ أَعْدَائِكَ احْفَظْنِي
وَفَهِّمْنِي مَعَانِيهِ
وَذَكِّرْنِي بِهِ نَفْسِي
وَلَيْتَ مِنْ تِلَاوَتِهِ
وَوَفَّقْنِي لِمَا يَدْعُو
وَصَبِّرْ حُجَّتِي مِنْهُ
وَخَيْرُ الذِّكْرِ قُرْآنُ
وَأَهْلُ السَّلَامِ أَهْلُوهُ
وَيُدْخِلُ مَنْ يُنَاجِيهِ
وَمَنْ لَمْ يَزْكُ أَعْمَالًا

عَلَى مُعْتَادِهَا تُثْنِي
ثَنًا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ
بُرُكَّتِكَ سَيِّدِي رُكْنِي
وَالْإِحْسَانِ كَمَلْنِي
وَمِنْ أَوْحَالِهِ انشُلْنِي
يَا رَبَّاهُ اغْنِرْنِي
وَبِالْإِجْلَالِ عَيْبِي
وَبَارِئِي بِكَ أَجْمَعْنِي
وَأَيِّدْنِي وَسَدِّدْنِي
وَبِالْآتِبَاعِ فَتَرَحْنِي
ح مِنْ أَشْيَاخِي أَنْفَعْنِي
وَلِلْقُرْآنِ حَافِظْنِي
وَجَلِّ بِنُورِهِ عَيْنِي
وَعَنْ نَفْسِي بِهِ خُذْنِي
صَفَا قَلْبِي وَنَوِّرْنِي
إِلَيْهِ وَكُنْ بِهِ عِشُونِي
بِيسْمِ الْجَمْعِ وَالْغَبْرِ
إِذَا يَدْرِي السَّيِّئُ يَغْنِي
بِهِمْ سَبْحَانَهُ مَعْنِي
بِهِ الْجَنَّاتِ مِنْ عَمَلِي
فَلَا يَنْجُو مِنَ اللَّعْنِ

وَأَيَّدَنِي لِسَكِّي أَرَوَى
حَدِيثَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي
أَبَانَ بِهِ خَلْقَ اللَّهِ
وَفِيهِ عِنْدَ ذِي التَّو
وَقَدْ جَمَعْتُ مَعَانِيهِ
وَبَعْدَ الذَّكْرِ مَنَزِلَةٌ
وَكَمْ تَجَسَّدِي قِسْرَاءَتُهُ
فَبِمَا مَوْلَايَ بِالْحُسْنَى
فَبَانِي جِدُّ مُفْتَقِرٌ
وَخَلَقْنِي بِهَسَا وَاجْعَلْ
وَأُمِّدْنِي بِأَمْسَادٍ
وَيَلْغُنِي مَقَامَاتٍ
وَفِي نَوْمِي وَفِي صَحْوِي
وَمِنْ غَيْرِكَ خَلَصْنِي
وَتَبَيَّنْتَنِي فِي قَبْرِ
وَيَوْمَ قِيَامَةِ سَلَمٍ
وَصَلِّ مُسَلِّمًا رَسِي
نَبِيِّكَ أَحْمَدَ الْهَادِي
وَنَوَّلْنِي شَفَاعَتَهُ
وَصَبَّرْنَا نَجَاوَرَهُ
وَأَيَّدَ لِسَاطِطِي وَمَنْ
وَمَا أَنَا غَيْرُ مُفْتَقِرٍ

بِمَا يُرَوَى عَنِ الْعَيْنِ
كَرِيمِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
مَسَا قُسْرَانُهُ يَغْنِي
فِيهِ مَا عَنْ غَيْرِهِ يُغْنِي
مَعَ الْإِيجَازِ وَالْحُسْنِ
لَدَى الْفُصَّحَاءِ وَاللُّسْنِ
وَكَمْ مِنْ رَسِيهِ يُدْنِي
مِنْ الْأَسْمَاءِ أَكْرَمَنِي
إِلَى جَدِّوَاكَ يَا مُغْنِي
كِتَابِكَ قُسْرَةَ الْعَيْنِ
فَسَبِّحَاتٍ وَتَبَيَّنْتَنِي
وَفِي الْأَحْزَالِ مَكْنِي
بِخَيْرِ عِبَادِكَ أَجْمَعِي
وَكُنْ لِي سَاعَةً الْحَيْنِ
وَفِي أَحْبَابِكَ أَحْشُرْنِي
يَمِينِي صَفْحَةَ الْيُمْنِ
عَلَى ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ
رَسُولِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
وَأَحْبَابِي وَذَا الضُّغْنِ
بِدَارِ الْخُلْدِ وَالْأَمْنِ
قَسْفَاهُ وَمَنْ بِهِ مَغْنِي
تَقَبَّلْ سَيِّدِي مِنِّي

يَا رَبِّ يَرْجُوكَ الْخَطِيبُ مُحَمَّدٌ
حُسْنُ الْخِتَامِ وَخَيْرُ تِلْكَ وَهَذِهِ
وَعَلَى نَبِيِّكَ رَبِّ صَلِّ مُسَلِّماً
وَعَلَى ذَوِيهِ وَأَهْلِهِ السُّفْنِ التَّبِي
بِالمصطفى وبمن لِيذاتك فساءوا
وكذاك مَنْ يَهَوَاهُ والأعداءُ
فِيهِ الطَّرِيقُ وللقلوبِ شِفَاءُ
حَمَلَتْ مُحِبِّيهِمْ فَحَقَّ نَجَاءُ

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله وتوفيقه

مع تحيات

جمعية شاعر الرسول ﷺ

محمود محمد خليل الخطيب

رئيس جمعية شاعر الرسول ﷺ

١٢ ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ

١٩٩٨/٧/٦ هـ

دعاء الفرج

عن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده ، أن النبي ﷺ كان إذا أحزنه أمر ، دعا بهذا الدعاء :

« اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واحفظني بعزك الذي لا يضام ، واكلائتي في الليل وفي النهار ، وارحمني بقدرتك على ، أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي ، قل لك بها شكرى ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبرى ، وكم خطيئة ركبته فلم تفضحني ، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ، ويا من قل عند بلائه صبرى فلم يخذلنى ، ويا من رأيت على الخطايا فلم يعاقبنى ، يا ذا المعروف الذي لا ينقضى أبداً ويا ذا الأيادي التي لا تحصى عدداً ، ويا ذا الوجه الذي لا يبلى أبداً ويا ذا النور الذي لا يطفأ سرمداً ، أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم ، وأن تكفينى شر كل شر ، بك أدراً فى نحره ، وأعوذ بك من شره واستعينك عليه ، اللهم أعنى على دينى بدنياً ، وعلى آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لى ما لا يضرك ، وهب لى ما لا ينقصك ، يا إلهى أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، وأسألك العافية من كل بلية ، وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . اللهم بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، وأعوذ بك من شره ، يا أرحم الراحمين .

وهذا مثال خاتم النبوة

الذي كان بين كتفيه ﷺ ومكتوب من الشعرِ بقلم القدرة



روى الحري عن جابر : أردفني النبي ﷺ خلفه فالتقمت

خاتم النبوة بفي فكان يثج على مسكاً

الشفاء : للقاظي عياض

دعاء الإلهام

وَكُنْ لِي فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَأْبِ
وَهَيِّئْ لِي لَأَسْرَارِ الْكِتَابِ
وَقَوِّ عَزِيمَتِي ، وَأَزِلْ حِجَابِي
وَيَوْمَ الْعَرْضِ لَقْنِي جَوَابِي

إِلَهَ الْخَلْقِ أَلْهِمْنِي صَوَابِي
وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ النُّورِ طَه
وَاخُذْ بِيَدِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي
وَسَدِّ مَنَافِذَ الشَّيْطَانِ مِنِّي

الفهرس

الموضوع	صفحة
- ترجمة الشيخ الإمام	٧
- من مؤلفات الشيخ الإمام	١٠
- تقديم الكتاب للشيخ محمود محمد خليل الخطيب	١٢
- مقدمة الكتاب للمؤلف الشيخ الإمام محمد خليل الخطيب	٢١
إتحاف السادات في أحكام الصلاة والسلام على أشرف المخلوقات	٢٢
فوائد الصلاة على رسول الله ﷺ	٢٤
حكم الصلاة عليه ﷺ . فرض وسنة	٢٦
المواضع التي تسن فيها	٢٦
مواضع كراهتها	٢٧
هل ينتفع رسول الله ﷺ بالصلاة عليه ؟	٢٨
حكم الصلاة عليه ﷺ عقب الأذان	٣١
الخير كله في التعلق به ﷺ	٣٢
شرح قوله تعالى . إن الله وملائكته .. الآية	٣٣
الصلاة عليه ﷺ موصلة لله بغير شيخ	٣٥
إتحاف السادات شرح وتخريج أحاديث دلائل الخيرات	٣٧
تخريج الأحاديث الواردة في كتاب دلائل الخيرات	
أثر الصلاة على رسول الله ﷺ	٥٩
إتحاف الذاكرين بنظم وشرح أسماء سيد المرسلين ﷺ	٦٣

من شعر الشيخ الإمام فى مدح خير الاتام ﷺ	٧٥
أ - من صفته	٧٧
ب - سنته	٧٨
ج - من سياسته	٧٨
د - ما أرفع مقامه	٧٩
هـ - التوسل به	٨٠
و - بشرى عاشقين	٨١
من الصلوات والادعية الخطيبية	٨٣
الثناء عليه تعالى	٨٥
دعاء الرجاء	٨٥
دعاء اللطف	٨٥
دعاء النصر	٨٦
دعاء النجاة	٨٦
دعاء جامع	٨٦
دعاء الأخيار	٨٨
دعاء الإكرام	٨٨
دعاء السرور	٨٨
دعاء الأمل	٨٨
دعاء الشفاعة	٨٩
دعاء الرحمة	٨٩
دعاء الإيمان	٨٩
صلاة الفضل	٨٩

صلاة المنهاج	٩٠
صلاة النجاة	٩٠
صلاة الصحة	٩٠
صلاة الإحسان	٩٠
دعاء الرضا	٩٠
دعاء التنفيس	٩١
دعاء النور	٩١
دعاء التوفيق	٩١
دعاء الرضوان	٩١
دعاء العزيمة	٩٢
الصلاة المطلقة	٩٢
دعاء القبول	٩٢
الصلاة الكاملة	٩٢
يارب الورى تقدست أسماك	٩٣
دعاء العناية	٩٤
أمنيه	٩٤
الله جل جلاله	٩٤
من الادعية الجامعة لشاعر النبي ﷺ	٩٥
أ - علق فؤداك بالمولى القدير	٩٧
ب - يا غافر الذنب يارب العباد	٩٨
ج - الدعاء الجامع	١٠٠
د - الدعوة الجامعة	١٠١
مسك الختام دعاء الفرج	١٠٧
خاتم النبوة	١٠٨

صَلَاةُ الْفَوْزِ

يَفْزُزُ بِكُلِّ خَيْرٍ مَنْ يُصَلِّي
فَسَلِّمْ رَبَّنَا وَعَلَيْهِ صَلِّ
عَلَيْكَ وَمَنْ يُسَلِّمْ يَا مُجَلِّي
صَلَاةً لَا يُحَدُّ لَهَا انْتِهَاءُ

وَأَعْطِ ابْنَ الْخَطِيبِ وَوَالِدَيْهِ
وَأَهْلَ وَدَادِهِ وَالْمُبْتَغِضِيهِ
وَأَشْيَاخَ لَهُ - وَالتَّابِعِيهِ
مِنَ الْغُفْرَانِ مَا فِيهِ اكْتِفَاءُ

وَسَلِّمْ مِنَّا وَسَلِّمْ رَبِّ مِنَّا
وَلَا تَكْشِفْ إِلَهِي السُّتْرَ عَنَّا
وَعَاوِنَا بِعَوْنِكَ حَيْثُ كُنَّا
فَمَا يَسِرُّكَ رَبِّي الْإِتِّقَاءُ

وَوَفَّقْنَا لِكُلِّ خَيْرٍ طَرًّا
وَصَبَّرْ أَمْرَنَا صَبْرًا وَشُكْرًا
وَلَا تَخْلُقْ بِنَا لِلْخَلْقِ ضُرًّا
إِذَا هَبَّتْ زَعَايِعُ أَوْ رُخَاءُ

رباعيات الخطيب

محمد خليل الخطيب

رقم الإبداع : ٩٨/١٠٤٦٤

الترقيم الدولي I.S.B.N.

977-19-6613-8

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف